

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: السنة الثانية ماستر
فرع: العلوم الاقتصادية
تخصص: اقتصاد التأمينات



كلية العلوم الاقتصادية
قسم العلوم الاقتصادية
رقم:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالب: بلقاضي إسحاق

إعداد الطالب: علية باسم

تحت عنوان

دور التأمين على السيارات في تفعيل قطاع التأمين في الجزائر
دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين (SAA)

لجنة المناقشة:

رئيسا
مشرفا ومقررا
مناقشا

جامعة المسيلة
جامعة المسيلة
جامعة المسيلة

د. عجلان العياشي
د. عماري زهير
د. بنابي فتيحة

السنة الجامعية: 2019/2018

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف - المسيلة

ميدان: السنة الثانية ماستر
فرع: العلوم الاقتصادية
تخصص: اقتصاد التأمينات



كلية العلوم الاقتصادية
قسم العلوم الاقتصادية
رقم:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالب: بلقاضي إسحاق

إعداد الطالب: علية باسم

تحت عنوان

دور التأمين على السيارات في تفعيل قطاع التأمين في الجزائر

دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين (SAA)

لجنة المناقشة:

رئيسا
مشرفا ومقررا
مناقشا

جامعة المسيلة
جامعة المسيلة
جامعة المسيلة

د. عجلان العياشي
د. عماري زهير
د. بنابي فتيحة

السنة الجامعية: 2019/2018

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ

شكر وتقدير

" من اجتهد وأصاب فله اجران ومن اجتهد وأخطأ فله اجر واحد ".
الحمد لله الذي وهبنا نعمة العقل سبحانه والشكر له على كل نعمة وفضله وكرمه.

تبارك الله ذو الجلال والاکرام

نتوجه بالشكر لكل من قدم لنا يد العون والمساعدة في انجاز هذه المذكرة.

ونخص بالذكر الأستاذ المشرف " عماري زهير "

كما نتقدم بالشكر الخالص الى اساتذة قسم العلوم الاقتصادية

وفي الأخير نشكر كل من قدم لنا يد المساعدة من قريب او من بعيد.

الإهداء

اهدي هذا العمل المتواضع الى:

الى الوالدين العزيزين

الى الزوجة الكريمة

الى قرة عيني ابنتي العزيزة **لينة**

الى جميع اخوتي واخواتي والعائلة الكريمة

الى جميع الزملاء والاصدقاء

اسحاق

الإهداء

اهدي هذا العمل المتواضع الى:

الى الوالدين العزيزين

الى جميع اخوتي واخواتي والعائلة الكريمة

الى جميع الزملاء والاصدقاء

باسم

• قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
26	شروط تطبيق التفرغ	01
47	تطور رقم أعمال إنتاج التأمين الإجمالي خلال الفترة (2009-2018)	02
49	تطور رقم أعمال إنتاج فرع التأمين على السيارات خلال الفترة (2009-2018)	03
52	تقسيمات رقم أعمال التأمين على السيارات خلا الفترة (2014-2018)	04
54	تطور رقم أعمال إنتاج الشركة خلال الفترة (2009-2018)	05
56	تطور رقم أعمال الشركة مقارنة بشركات تأمين الأضرار خلال الفترة (2014-2017)	06
58	تطور رقم أعمال إنتاج تأمين السيارات في الشركة الوطنية للتأمين خلال الفترة (2009-2017)	07
61	تطور مساهمة رقم أعمال التأمين السيارات في رقم الأعمال الإجمالي للشركة الوطنية للتأمين خلال الفترة (2009-2018)	08
64	تطور مساهمة رقم أعمال التأمين السيارات في الشركة الوطنية للتأمين في رقم أعمال التأمين على السيارات الإجمالي في سوق التأمين خلال الفترة (2009-2017).	09

• قائمة الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
34	تقسيم شركات التأمين في الجزائر حسب طبيعة رأس المال	01
40	الهيكل التنظيمي للشركة الوطنية للتأمين على المستوى المركزي	02
44	الهيكل التنظيمي للشركة الوطنية للتأمين على المستوى الوكالة	03
48	هيكل تطور رقم أعمال إنتاج التأمين الإجمالي خلال الفترة (2009-2018)	04
50	هيكل تطور رقم أعمال إنتاج فرع التأمين على السيارات خلال الفترة (2009-2018).	05
53	هيكل تقسيمات رقم أعمال التأمين على السيارات	06
55	هيكل تطور رقم أعمال إنتاج الشركة خلال الفترة (2009-2018)	07
57	هيكل تطور رقم أعمال الشركة مقارنة بشركات تأمين الأضرار خلال الفترة (2014-2017).	08
59	هيكل تطور إنتاج فرع التأمين على السيارات في الشركة الوطنية للتأمين خلال الفترة (2009-2017).	09
61	هيكل مساهمة رقم أعمال التأمين السيارات في رقم الأعمال الإجمالي للشركة الوطنية للتأمين خلال الفترة (2009-2017)	10
64	هيكل مساهمة رقم أعمال فرع تأمين السيارات في الشركة الوطنية للتأمين في رقم الأعمال الإجمالي للتأمين على السيارات خلال الفترة (2009-2017)	11

• قائمة الملاحق

1 - من التقرير السنوي للشركة الوطنية للتأمين (SAA) لسنة 2017

2- من التقرير السنوي للشركة الوطنية للتأمين (SAA) لسنة 2016

فهرس المحتويات

• فهرس المحتويات

العنوان	
	الاهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
	فهرس الاشكال
01	المقدمة العامة
الفصل الأول: الإطار النظري للتأمين	
	مقدمة الفصل
07	المبحث الأول: مفاهيم عامة حول التأمين.
07	المطلب الأول: تاريخ، نشأة وتطور التأمين.
08	المطلب الثاني: تعريف التأمين، عناصره ومختلف انواعه.
11	المطلب الثالث: وظائف التأمين
13	المطلب الرابع: عقد التأمين
	المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للتأمين على السيارات
17	المطلب الأول: مفهوم السيارة والتأمين عليها.
18	المطلب الثاني: أنواع التأمينات على السيارات
19	المطلب الثالث: عقد التأمين السيارات
28	المطلب الرابع: مجال تطبيق التأمين على السيارات
39	خلاصة الفصل الاول
الفصل الثاني: - دراسة حالة - دور التأمين على السيارات ومساهمته في ارقام الشركة الوطنية للتأمين	
33	مقدمة الفصل
34	المبحث الأول: ماهية الشركة الوطنية للتأمين
34	المطلب الأول: واقع سوق التأمين في الجزائر والجهات الفاعلة فيه.
36	المطلب الثاني: تقديم الشركة الوطنية للتأمين
39	المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي للشركة ومختلف المنتجات التي تقدمها.

47	المبحث الثاني: مكانة الشركة في سوق التأمين الجزائري ومساهمة التأمين على السيارات فيها
47	المطلب الأول: تطور الإنتاج التأميني في السوق الجزائرية
54	المطلب الثاني: مكانة الشركة الوطنية للتأمين (SAA) في السوق الجزائري
66	المطلب الثالث: سبل تطوير فرع التأمين على السيارات لدى الشركة الوطنية للتأمين (SAA) وأسباب صدارته على باقي فروع التأمين.
68	خلاصة الفصل الاول
69	الخاتمة
-	الكلمات المختصرة
-	قائمة المراجع
-	الملاحق
-	الملخص

المقدمة العامة

المقدمة العامة

لقد أصبحت حياة الإنسان محفوفة بالمخاطر خاصة بعد التطور الهائل وانتشار الآلات الحديثة على اختلاف أنواعها وازدياد نشاط الإنسان وتوسعه ، من هنا تولدت فكرة التامين كفكرة تعاونية من خلال قيام مجموعة من الافراد بالتعاون فيما بينهم على تحمل الضرر الذي قد يصيب أحدهم مقابل اشتراكات نقدية تتمثل في مبلغ من المال مقتطع منه لجبر الضرر في محاولة لتخفيف عبئ ما اصابهم من ضرر، ثم خرج التامين من الفكرة التعاونية الى مجال أوسع من اجل تمكين الانسان من تعويض الخسائر التي قد تلحق به.

بعد ذلك ظهرت أنواع وتقسيمات جديدة للتامين وظهرت الشركات المتخصصة في قطاع التامين.

ومن أبرز فروع التامين فرع تامين السيارات حيث يضطلع التامين على السيارات في الجزائر أهمية كبيرة والتي تبرز على الصعيدين الاقتصادي والاجتماعي فعل المستور الاقتصادي تتمثل مدا خيل شركات التامين العاملة في هذا الميدان بنسبة عالية بالمقارنة مع فروع التامين الأخرى وذلك بالنظر إلى إجبارية القانون على تامين السيارات و حجم العمليات التأمينية المكتتبه بسبب الطلب المتزايد من المستأمن نتيجة زيادة استعمال السيارة بمختلف أنواعها كوسيلة سواء لنقل الأشخاص أو البضائع أو السياحة حيث بلغت حظيرة السيارات 6 162 542 مليون مركبة بنهاية سنة 2017 حسب إحصائياتالديوان الوطني للإحصاء (ONS) .

اما على المستوى الاجتماعي فيعد التامين على السيارات من أهم الوسائل الوقائية لحماية ضحايا الحوادث ولعل ذلك من بين الأسباب التي دفعت بالمشرع الجزائري على غرار بقية مشرعي دول العالم الى جعل التامين على السيارات أمرا اجباريا على كل سيارة وهذا ما جعله يحتل الصدارة في قطاع التأمينات.

انطلاقا مما سبق تطرح إشكالية التامين على السيارات ودوره في قطاع التامين نظرا للامية الكبيرة لهذا المنتج وتزايد الطلب عليه، من هذا المنطلق نطرح التساؤل التالي:

ما هو دور التامين على السيارات كمنتج في تفعيل قطاع التامين في الجزائر؟

الإشكالية الفرعية:

نشق من هذا السؤال الرئيسي أسئلة فرعية نسعى للإجابة عليها هي:

- ما أهمية التامين على السيارات بالنسبة للمؤمن والمؤمن لهم؟

- ما هي المكانة التي يحتلها هذا المنتج من التأمينات لدى شركات التأمين؟
- هل تمتلك الشركة الوطنية للتأمين (SAA) فرعاً خاصاً بتأمين السيارات وتنشط بصفة كبيرة في هذا المجال؟
- ماهي الأسباب الرئيسية التي أدت الى زيادة فرع التأمين على السيارات مقارنة بفروع التأمين الأخرى؟

الفرضيات:

إن محاولة الغوص في الإشكالية الرئيسية بناء على التساؤلات الفرعية المطروحة، و رغبة منا في الإجابة عليها ارتأينا طرح الفرضيات التالية:

- تأمين السيارات لا يمثل أهمية كبيرة بالنسبة للمؤمن والمؤمن لهم.
- يعتبر فرع تأمين السيارات أهم فرع للتأمين مقارنة بباقي فروع التأمين الأخرى.
- تمتلك الشركة الوطنية للتأمين (SAA) فرعاً خاصاً بتأمين السيارات، تقدم فيه خدمات كثير وتعتبر له اهتمام كبير.
- قانون الزامية التأمين على السيارات السبب الرئيسي لتبوء فرع تأمين السيارات الصدارة.

أسباب اختيار الدراسة

يرجع اختيارنا لهذا الموضوع إلى دوافع موضوعية وأخرى ذاتية نوجزها فيما يلي:

- 1- أهمية الموضوع في مجال دراستنا.
 - 2- امتلاك فرع تأمين السيارات لحصة كبيرة لدى شركات التأمين.
 - 3- اتساع الحظيرة الوطنية للسيارات في السنوات الأخيرة وما انجر عنه من زيادة الطلب على التأمين.
- اما الدوافع الشخصية فتتمحور أساساً حول رغبتنا في البحث حول هذا الموضوع و محاولة اثناء المكتبة و توفير أكبر عدد من المعلومات الحديثة عن هذا الموضوع.

أهمية الدراسة

إن للموضوع أهمية كبيرة حسب رأينا تتجلى في:

- أهمية موضوع تأمين السيارات ودور شركات التأمين في تغطية الخسائر المؤمن منها

اهداف الدراسة

تهدف دراستنا إلى معرفة مختلف صور التأمينات والقواعد التي تحكمها وأسباب احتلال هذا النوع من التأمينات لحصة كبيرة من عمليات الاكتتاب مقارنة بفروع التأمين الأخرى.

منهج الدراسة

للإجابة على أسئلة الإشكالية ضمن الفرضيات المطروحة اعتمدنا على المنهج الوصفي و التحليلي من خلال تعرضنا الى مختلف مفاهيم التأمين على السيارات و ابراز دورها

أما في الجانب التطبيقي فقمنا بدراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين (SAA) ومحاولة تعميمها على مختلف شركات التأمين في الجزائر.

الدراسات السابقة

من الدراسة السابقة التي نالت اهتمام الباحثين وتناولت الموضوع نجد ما يلي:

- دراسة محي الدين محي شبيرة: "تأمين السيارات بين التسعيرة والتعويضات، دراسة حالة بالشركة الوطنية للتأمين SAA، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية، قسنطينة 2005/2004."، والتي توصلت إلى النتائج التالية:

✓ ثقافة تأمينية متدنية من طرف المزمّن والمؤمن له فينظر المؤمن له للمؤمن انه جهاز رسمي لا يتناز مالک السيارة بينما ينظر الثاني للأول (في حالة تسجيل الحوادث) على انه يغش ويظلل.
✓ عدم رضا طرفي العقد عن الاتفاقية المبرمة بينهما لتأمين المركبة.

- دراسة وسام بوغالم: "دور تأمين السيارات في تفعيل قطاع التأمين بالجزائر، دراسة حالة الشركة الجزائرية للتأمين وإعادة التأمين (CAAR)، جامعة أم البواقي - كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، 2016/2017."، والتي توصلت إلى النتائج التالية:

✓ جاء التأمين على السيارات إجباريا في جزء منه كونه يلعب دورا مهما في تنمية الاقتصاد و يحمي الذمة المالية للمواطن .

✓ لشركات التأمين دور مهم في الاقتصاد حيث يعمل على حماية الممتلكات و المنشآت و يسمح بتكوين و تراكم رؤوس الأموال.

✓ هيمنة محفظة العقود المبرمة على تأمينات السيارات على تأمينات السيارات بنسبة تفوق 60 %

✓ الجزم أن الأفراد بصفة عامة يخضعون لقوة القانون في طلب منتجات التأمين.

في حين نسعى من خلال دراستنا إلى تقديم بعض الإضافات والتي من خلالها نبرز الأسباب الحقيقية التي أدت إلى هيمنة فرع التأمين على السيارات على سوق التأمين مقارنة بباقي فروع التأمين الأخرى.

هيكل الدراسة

رغبة منا في الوصول إلى الهدف الذي نصبو إليه ومن أجل الإجابة على الإشكالية المطروحة والتساؤلات الفرعية ووفق المنهجية المتبعة ارتأينا أن ندرس موضوعنا هذا في فصلين:

فصل اول نظري نتناول من خلاله الإطار النظري للتأمين من خلال مبحثين يتضمن الأول مختلف المفاهيم العامة حول التأمين في حين يتضمن الثاني الإطار المفاهيمي للتأمين على السيارات بصفة خاصة.

وفصل ثاني تطبيقي بعنوان دور التأمين على السيارات ومساهمة في ارقام الشركة الوطنية للتأمين (SAA)، نحاول من خلاله تجسيد أهم النقاط التي سيتم التعرض لها في الجانب النظري من خلال دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين (SAA)-الجزائر - في الفترة الزمنية من سنة 2009 إلى سنة 2018، حيث نتناول هذا الفصل من خلال مبحثين يتناول الأول البطاقة الفنية للشركة الوطنية للتأمين ومحورها في سوق التأمين.

في حين يتناول الثاني مكانة الشركة في سوق التأمين الجزائري ومساهمة التأمين على السيارات في أرقامها.

صعوبات البحث:

رغم محاولتنا الإلمام بجميع جوانب الموضوع وتقديم أكبر كم من المعلومات إلا أننا واجهنا العديد من الصعوبات خاصة منها نقص المعلومات الحديثة وضيق الوقت بسبب تعارض مسارنا المهني مع مسارنا الدراسي والظروف التي مرت بها البلاد أثناء فترة دراستنا للموضوع.

الفصل الأول:

الإطار النظري للتأمين

تمهيد

أدى تعدد الأخطار التي لا يستطيع الفرد تحملها لوحده نظرا لحجمها وتكاليفها إلى محاولة البحث عن نوع من التضامن والتكافل مع افراد مجتمعه لمواجهة الخسائر الناجمة عن الأخطار الواقعة، ومن هنا ظهرت الأوجه الأولى للتأمينات لتتطور فيما بعد من خلال تطور نمط حياة الإنسان، هذا التطور ادى الي بروز فروع عديدة للتأمينات و الذي من بينها فرع تأمين السيارات، فالتقدم الكبير الذي لحق بصناعة السيارات في العالم والزيادة الكبيرة في أعداد السيارات وحتمية استخدامها كوسيلة النقل الأكثر ملائمة أدت بشكل أو بآخر إلى زيادة الآثار السلبية المترتبة على استخدامها وزيادة الأخطار الناتجة عنها سواء لصاحب السيارة او لمن يركبونها، أو يستخدموها لطرف ثالث متضرر نتيجة إصابته إثر حادث ما، هذا ما أدى إلى ظهور التأمين على السيارات والذي كان في بداية القرن العشرين.

من أجل الإلمام بهذه الجوانب تم تقسيم هذا الفصل إلى مبحثين هما:

-المبحث الأول: مفاهيم عامة حول التأمين

-المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للتأمين على السيارات

المبحث الأول: مفاهيم عامة حول التأمين

نعرض من خلال هذا المبحث أهم المراحل التي مر بها التأمين وصولاً إلى صورته الحالية كما نعرض مختلف التعاريف لمصطلح التأمين، وكذا مختلف أنواعه والوظائف التي يقوم بها وكذلك عقد التأمين.

المطلب الأول: تاريخ نشأة وتطور التأمين

إن نظام التأمين في صورته الحديثة ما هو في الأصل إلا نتاج تراكم تطور تاريخي طويل، إذ تعود جذور المنظومة التأمينية إلى ماضٍ بعيد وتختلف من نوعٍ لآخر، فالتأمين فكرة قديمة نشأت مع الإنسان نفسه وتطورت بتطور الحضارات البشرية منذ العصور الغابرة خصوصاً من زاوية اقترانه بمفهوم التعاون والوقاية والحصول على الأمن فنجد كتب المؤرخين تذكر بان قدماء المصريين الفرعنة (1400 ق م) كونوا جمعيات تعاونية فيما بينهم لتحمل أعباء وتكاليف الوفاة ودفن الموتى.¹

كما يرى بعض الباحثين أن فكرة التأمين كانت موجودة و معمول بها في القرن العاشر قبل الميلاد حيث صدر أول نظام يتعلق بالخسارة العامة في رودس عام 916 ق م قضى بتوزيع الضرر الناشئ من خلال إلقاء جزء من شحنة السفينة في البحر لتخفيف حمولتها على أصحاب البضائع المشحونة فيها، و يرى فريق آخر من العلماء ان الإمبراطورية الرومانية كانت أول من ابتدع فكرة التأمين حيث ألزمت تجار الأسلحة بإرسال أسلحتهم بحراً لتزويد قوات الإمبراطورية بما على أن تقوم الدولة بضمان خسارة التاجر اذا فقدت أسلحته بسبب الأخطار البحرية أو بسبب العدو.²

فموضوع التأمين موضوع قديم، ويدعي بعض الأفراد انه قد عرف بصيغته المعاصرة منذ أيام الاغريق اذ كان المحاربون عندما يجتمعون للمساهمة بأقساط في صندوق يقوم بتعويض أسرة الجندي القتيل³

ويكاد المؤرخون يجمعون على ان التأمين البحري هو اسبق أنواع التأمين ظهوراً حيث كان أول تطبيق عملي له بشكل تجاري في القرن الثاني عشر ميلادي في لومباردية بإيطاليا بواسطة جماعة اللومباردية ثم انتقل بواسطة هذه الجماعة الى إنجلترا وغيرها من الأقاليم الاوربية وصدرت الأوامر الحكومية لتنظيم هذا النوع من التأمين⁴

¹ طارق قندوز، الخطر والتأمين (مدخل أجهزة الاشراف والرقابة)، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2016، ص 69.

² سالم رشدي سيد، التأمين المبادئ الأسس والنظريات، دار الزاوية للنشر والتوزيع، الأردن، 2015 ص 13.

³ عز الدين فلاح، التأمين مبادئه وأنواعه، دار أسامة، الأردن، 2008، ص 6.

⁴ سالم رشدي سيد، مرجع سابق، ص 13.

وان اول نظام قانوني معروف للتأمين البحري هو ما يعرف بأوامر برشلونة وقد صدر عام 1435م.

ثم ان التأمين البري تبع التأمين البحري متأخرا و كان اول أنواع هذا التأمين ظهورا هو التأمين ضد الحريق حيث ظهر هذا النظام اثر حريق لندن عام 1666 ، اذ كان للخسائر الكبيرة أثرها في التفكير في نظام التأمين ضد الحريق عن طريق تكوين جمعيات تعاونية في بداية الامر ، تحولت فيما بعد الى شركات متخصصة في عدد من الدول الأخرى ثم بعد ذلك ظهر التأمين على الحياة و كان في أول الامر يعد عملا منافيا للأخلاق حتى اصدر لويس الرابع عشر في فرنسا قرا بمنعه عام 1681 كما وجد أيضا معارضة من الفقهاء الفرنسيين مثل بوتيه و غيره و مع ذلك ففي النصف الثاني من القرن التاسع عشر بدأ هذا النوع من التأمين في الانتشار و ان كان سبق تطبيقه في كل من بريطانيا و الولايات المتحدة الأمريكية¹، و في الأخير ظهرت تباعا بعد ذلك فروع أخرى للتأمين أواخر القرن الثامن عشر و بداية القرن التاسع عشر في فترة انتعاش الثورة الصناعية بسبب بروز أخطار جديدة ناجمة عن استعمال الآلات و المعدات الضخمة أبرز هذه التأمينات تأمينات المسؤولية المدنية و التأمين الاجتماعي الخاص بحوادث العمل و الاخطار المهنية عام 1898 ، كما تميزت هذه الفترة أيضا بظهور شركات التأمين المساهمة بعد ان كانت الجمعية التعاونية هي الأساس. و مع بداية القرن العشرين بدأ الاهتمام بتأمين وسائل المواصلات و ظهر تأمين السيارات من حوادث المرور و التأمينات من الآفات الفلاحية و تبعه التأمينات ضد السرقة و نفوق الماشية و التأمينات الهندسية اصافة الى التأمينات ضد حوادث الطيران ، كل هذا التطور أدى الى اتساع نطاق العملية التأمينية القائمة بصدر مجموعة من القوانين التي كانت تجسد قانون التأمينات بأركانه الحقيقية في كثير من الدول المتقدمة كالقانون الإنجليزي عام 1906، السويسري عام 1900، الفرنسي عام 1930 و منذ ذلك الحين بدأ التأمين ينتشر في بقية دول العالم²

المطلب الثاني: تعريف التأمين، عناصره ومختلف أنواعه.

الفرع الأول: تعريف التأمين وعناصره

نستعرضها في ثلاث أنواع من التعاريف هي التعريف اللغوي التعريف القانوني للتأمين والتعريف الفني.

التعريف اللغوي: التأمين في اللغة العربية مشتق من الأمن وهو طمأنينة النفس وزوال الخوف وله معان عديدة منه إعطاء الأمان مثل التأمين الحربي إذا نزل في بلاد المسلمين ومنها التأمين على الدعاء وهو قول امين أي استجب وأقرب معاني

¹ بي الفضل هاني بن فتحي، التأمين انواعه المعاصرة، دار العظماء، سوريا، 2009، ص 27.

² طارق قندوز، مرجع سابق، ص 67.

التأمين في المصطلح المالي المعاصر هو "اعطاء الأمن" فالتأمين هو نشاط تجاري غرضه ان يحصل تأمين الافراد والشركات من بعض ما يخافون من المكاره مقابل عوض مالي، فهو معنى جديد وان كان اشتقاقا صحيحا من كلمة "أمن"¹

التعريف القانوني للتأمين: يهتم التعريف القانوني بالنظر الى عقد التأمين كوسيلة قانونية يترتب عليها التزامات معينة وتنشأ حقوق معينة للطرفين المتعاقدين فيعرف بان التأمين عقد يلزم المؤمن بمقتضاه ان يؤدي الى المؤمن له او المستفيد الذي اشترط التأمين لصالحه مبلغا من المال او ايرادا مرتبا او أي عوض مالي اخر في حالة تحقق الخطر المبين في العقد نظير قسط يؤديه المؤمن له للمؤمن.

التعريف الفني: يمكن تعريفه بانه وسيلة لتعويض الفرد عن الخسارة المالية التي تحل به نتيجة لوقوع خطر معين وذلك بتوزيع هذه الخسائر على مجموعة كبيرة من الافراد معرضين لهذا الخطر.

من خلال التعريفين السابقين القانوني والفني يمكن صياغة تعريف شامل للتأمين " فالتأمين هو عملية يحصل بمقتضاها أحد الأطراف وهو المؤمن له نظير دفع قسط على تعهد لصالحه او لصالح الغير من الطرف الاخر وهز المؤمن بان يدفع المؤمن مقابل ذلك التعهد أداء معيناً عن تحقق خطر معين وذلك بان يأخذ على عاتقه مهمة تجميع مجموعة من المخاطر واجراء المقاصة بينهما وفقا لقوانين الإحصاء"².

من التعريفات السابقة يمكن تحديد عناصر واركان التأمين والتي نحدددها فيما يلي:

- 1- المؤمن: ممثل في شركة التأمين التي تتولى إجراءات التعاقد مع المؤمن له.
- 2- المؤمن له: هو الذي يتولى دفع الأقساط وفقا للعقد مع شركة التأمين نظير حصوله هو او المستفيد من التأمين على التعويضات المقررة والمحددة في العقد.
- 3- الخطر المؤمن عليه: يعبر عن الخطر المحتمل وقوعه للمؤمن له في أي وقت خارجا عن ارادته
- 4- قسط التأمين: هو المبلغ الذي يدفعه المؤمن له للمؤمن مقابل صمان المخاطر المؤمن منها.
- 5- مبلغ التأمين: هو ما يتعهد المؤمن دفعه الى المؤمن له عند وقوع الخطر المؤمن ضده.

الفرع الثاني: أنواع التأمين.

تنقسم التأمينات الى التأمينات المباشرة وغير المباشرة وذلك حسب العلاقة مع المؤمن له تنقسم الى:

¹ عز الدين فلاح، مرجع سابق، ص 6.

² سالم رشدي سيد، مرجع سابق، ص 34-35.

1 / التأمينات المباشرة: هي تلك العمليات التأمينية التي تبرم بشأنها عقود (مباشرة او عن طريق وسيط) وتبقى في ظلها العلاقة والتعامل بعد البيع مباشرة دون تدخل طرف ثالث وهي كما يلي:

1-1 التصنيف حسب طبيعة الخطر المؤمن منه: هي تأمينات يعتمد ترتيبها على العنصر الطبيعي المتواجد فيه الخطر المؤمن منه وهي:

1-1-1 التأمين البحري: يهدف الى تغطية مخاطر النقل البحري سواء المخاطر التي تلحق بالسفينة مثل الغرق او الحريق او المخاطر التي تهدد البضائع المشحونة.¹

1-1-2 التأمين الجوي: يغطي هذا التأمين اخطار الشحنات الجوية ووسائل النقل الجوي والمسؤولية المترتبة على ذلك كما يشمل كذلك ملاحى الطائرة والركاب.²

1-1-3 التأمين البري: يغطي المخاطر التي لا تندرج ضمن الأنواع السابقة.

2-1 التصنيف حسب الغرض:

1-2-1 التأمينات التجارية: الشخص الذي يقوم بهذا التأمين يسعى الى تحقيق مصلحة خاصة به وهي الحصول على الأمان لدى شركة التأمين بينما يكون هدف هذه الأخيرة تحقيق الربح.

1-2-2 التأمين الاجتماعي: هو نظام يقوم على تحقيق مصلحة عامة تتمثل في تغطية المخاطر الاجتماعية التي يتعرض لها افراد الطبقة العاملة.

1-2-3 التأمين التعاوني: في هذا النوع يقوم مجموعة من الأشخاص في إطار جمعية تعاونية يرتبطون برابطة المصلحة ويتعرضون لخطر معين بدور المؤمن والمؤمن لهم في نفس الوقت بتعويض الاضرار التي قد تلحق بأحدهم من مجموع الاشتراكات التي يلتزم كل عضو بدفعها.³

¹ محمد حسن منصور المسؤولية عن حوادث السيارات والتأمين الاجباري منها، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2003، ص 19.

² عز الدين فلاح مرجع سابق 103.

³ محمد حسن قاسم محاضرات في عقد التأمين الدار الجامعية، الكويت، 1999، ص 45.

3-1 التصنيف حسب التعاقد: يراعي قاعدة طبيعة التعاقد من حيث موقع المؤمن له وتنقسم الى:

1-3-1 التأمينات الاختيارية: تضم كل أنواع التأمينات المرغوب في ابرامها دون أي ارغام قانوني يلجا اليها بكل إرادة وتحت الحاجة للتغطية من المخاطر المترصدة لهم.

2-3-1 التأمينات الاجبارية: تتسم بالطابع الالزامي الذي يعاقب عليه القانون على عدم التعاقد بشأنها.¹

2/ التأمينات غير المباشرة: ونقصد به الحماية التي يطلبها المؤمن (المتنازل) بدوره من مؤمن آخر (المتنازل له) -تأمين التأمين-والذي أخذ أحد الشكلين:

1-2 التأمين المشترك: يعرف التأمين المشترك من الناحية القانونية أنه اشتراك عدة مؤمنين لتغطية نفس الخطر في إطار

عقد تأمين واحد، حيث يسند تنفيذ وتسيير عقد التأمين إلى أحد المؤمنين ويسمى المؤمن الرئيس (*l'apériteur*) يعتبر هذا الأخير ممثلا أو وكيفا عن باقي المؤمنين المشتركين في تغطية الخطر²

2-2 إعادة التأمين: يعرف إعادة التأمين بأنه اتفاق يتنازل بمقتضاه المؤمن أو المتنازل (*cédant*) لمؤمن آخر هو معيد التأمين أو المتنازل له (*cessionnaire*) بكل أو بجزء من الأخطار التي تحمله³

- لقد اتبع المشرع الجزائري التقسيم التقليدي من جهة حيث خصص فصولا خاصة للتأمين على الأشخاص وأخرى للتأمين من الأضرار، ومن جهة ثانية أخذ بالتصنيف القائم على التفرقة بين المجالات الكبرى للتأمين، المجال البري والمجال البحري والمجال الجوي⁴

المطلب الثالث: وظائف التأمين

يؤدي التأمين في عالم اليوم المتسم بالمخاطر المتزايدة والمتنوعة المتعددة، الكثير من الوظائف منها الإسهام في التخفيف من تبعات المخاطر المحتملة من خلال توظيف الأموال المجمعة من الأقساط المدفوعة من طرف مجموع المؤمن لهم

¹ محي الدين شبيرة، تأمين السيارات بين التسعيرة والتعويضات، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2005/2004 ص 27.

² المادة 03 من الأمر رقم 07/95 المتعلق بالتأمينات المؤرخ في 25 جانفي 1995، الجريدة لرسومية الجزائرية رقم 13 الصادرة في 8 مارس 1995.

³ المادة 04 من الأمر رقم 07/95 المتعلق بالتأمينات. المؤرخ في 25 جانفي 1995، الجريدة لرسومية الجزائرية رقم 13 الصادرة في 8 مارس 1995.

⁴ صالح شيرزاد، نمذجة حوادث تسعير السيارات، مذكرة ماجستير، جامعة سطيف، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2015، ص 38.

وخلق قدرة ائتمانية وتفعيل العلاقات الدولية وتقريب تشريعات البلدان، ويمكن تلخيص هذه الوظائف في التالي¹:

1_ وسيلة للائتمان:

حيث يوفر للأفراد إمكانية الحصول على القروض من خلال الضمانات الممنوحة للدائنين، فإذا قدم شخص رهنا للضمان الذي يطلبه ودفع ما عليه تجاه دائنيه، فمن مصلحته بقاء المرهون، وبالتالي يصبح عملياً، مرغماً، وربما مجبراً من الدائن، على تأمين المرهون من كل ما يعدم قيمته أو ينقصها وحتى إذا تحقق أي من الأخطار فإن مبلغ التأمين سيكون ضامناً للدائن لاستيفاء دينه، كما أن التأمين على الحياة قد يكون بالنسبة للمدين الذي لا يملك ضمانات خاصة يقدمها لدائنه، وسيلة للاستدانة الهامة إذ أن المانح الواثق في مدينة قد يخشى الموت قبل الأوان لهذا يطلب منه تأميناً على الوفاة لصالح المقرض، وقد يلجأ المدين بمبادرة منه للتأمين على نفسه ضد الوفاة لصالح دائنه، لتشجيعه على منحة قرض بحيث إذا وفاه الأجل قبل السداد الدين، فإن الدائن سوف يستوفي حقه من مبلغ التأمين.

2_ تكوين رأس مال:

من خلال تجميع الأقساط، يتم تكوين رؤوس أموال، وأهمية هذه المبالغ تظهر أساساً في التأمينات على الحياة، حيث أن الأداءات تستحق عادة على مدة طويلة، وبالتالي فإن التأمين يمثل شكلاً من أشكال الادخار، الشبه إجباري، حيث أن المؤمن يقتطع جزء من دخله بصفة دورية، ويقدمه للمؤمن، مقابل الحصول على مبلغ التأمين عند استحقاقه.

ولرؤوس الأموال المتكونة لدى شركات التأمين أهمية مزدوجة لكل من المؤمن لهم والاقتصاد الوطني، فبالنسبة للمؤمن لهم هذه الأموال تشكل ضماناً لهم، حيث يلزم القانون شركات التأمين بتخصيص جزء من الأقساط (وهي المخصصات) كضمانة للوفاء ومصلحة الاقتصاد.

والحقيقة أن تدخل القانون وفرضه المخصصات إنما يكمن أيضاً في مبرر اقتصادي بصورة عامة حيث يفرض على شركات التأمين الرؤوس الأموال المتوفرة (على الأقل جزء منها) لاحتياجات الدولة والجماعات المحلية أو العمومية، وبالتالي فإن الاقتصاد الوطني يستفيد من رسا ميل التأمين من خلال استثمارها في مشاريع أو استخدامها في الأسواق المالية أو توجيهها للدولة أو الأشخاص المعنويين في شكل قروض، وهذه الوظيفة تعزز الدور الاقتصادي للتأمين والذي يزداد تعاضماً مع مرور السنين.

¹ صندرة لعور، التأمين على أخطار المؤسسة منكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية 2005/2004، ص38.

3_ أهمية التأمين بالنسبة لاقتصاد الدولة

إزاء كل المخاطر التي تتعرض لها المؤسسات الاقتصادية من جهة والأفراد من جهة أخرى، يمكن القول أن صحة الاقتصاد ككل من صحة وحداته الاقتصادية، فحيثما يكون الأمان بالنسبة للمؤسسة الاقتصادية فحيثما يكون الأمان بالنسبة للمؤسسة الاقتصادية يتولد الأمان الاقتصادي الوطني، على المستوى الاقتصادي الكلي.

وعليه فإن دور التأمين يكمن في كفالاته لضمان المشروعات الاقتصادية، من خلال التحمل على عاتقه آثار الأخطار التي تلحق بها، هذا ما يؤدي إلى تحقيق الاستقرار الاقتصادي الذي ينعكس بصفة مباشرة وإيجابية على سلامة الاقتصاد ككل، بذلك يضمن التأمين عدم الاختلال في المركز المالي للاقتصاد فينعكس ذلك بالإيجاب على تدعيم المكانة الاقتصادية للدول.¹

4_ الأمان والدور الوقائي للتأمين

يؤدي التأمين دور هاماً بطريقة غير مباشرة وهو الوقاية من المخاطر والعمل على تقليل نسبة وقوعها من خلال معرفة الأسباب، ومن ثم تجنب وقوعها، ويتم هذا الدور الوقائي بوسائل متعددة، ويكون ذلك بدراسة أسباب المخاطر واتخاذ الاحتياطات الكافية لتوخي وقوعها، من أجل ذلك يقوم المؤمن بالاستعانة بالخبراء والاختصاصيين لتوعية الأفراد وأصحاب المؤسسات وإرشادهم إلى طرق الوقاية من الحوادث وتقليل نسبتها كما يوفر التأمين الأمان للمؤمن لهم مما يسمح لهم من متابعة نشاطاتهم بحرية واطمئنان، بحيث يجدون في مبلغ التأمين تعويضاً عن الضرر أو المال المالك.²

المطلب الرابع: عقد التأمين

الفرع الأول: تعريف عقد التأمين

يعرف عقد التأمين بأنه اتفاق بين طرفين، يتعهد بمقتضاه الطرف الأول بأن يدفع إلى الطرف الثاني أو من يحدده مبلغاً من المال في حال وقوع خطر معين خلال مدة محددة، وذلك مقابل أن يدفع الطرف الثاني للطرف الأول مبلغاً أو عدة مبالغ تكون قيمتها في مجموعها أقل نسبياً من المبلغ الذي يتعهد الطرف الأول بدفعه، وذلك لأن وقوع الخطر ليس أمراً مؤكداً وإنما هو حدث احتمالي.³

¹ صندرة لعور، مرجع سابق، ص 39.

² محي الدين شبيبة، مرجع سابق، ص 25.

³ صالح شيرزاد مرجع سابق، ص 12.

كما يعرف بأنه اتفاق بين شخصين فأكثر يهدف إلى إنشاء علاقة قانونية، وينصب على موضوع أو محل (محتمل الوقوع) ألا وهو الخطر يلتزم بمقتضاه المؤمن له بدفع قسط أو اشتراك مقابل التزام المؤمن بأداء مبلغ من المال وقت وقوع الخطر المؤمن¹ من خلال هذه التعاريف يظهر بأن عقد التأمين احتمالي، إلزامي، من عقود المعاوضة، استمراري، كما أنه عقد إذعان. وعليه يمكن صياغة خصائص عقد التأمين كالتالي:

الفرع الثاني: خصائص عقد التأمين

تتمثل خصائص عقد التأمين فيما يلي²:

- عقد التأمين عقد احتمالي: ذلك أنه يقوم على موضوع احتمالي والذي هو الخطر المؤمن منه؛
- عقد التأمين عقد معاوضة: بمعنى أن كلا الطرفين يحصل على العوض لما قدمه؛
- عقد التأمين عقد ملزم للجانبين: فيلزم المؤمن بأداء التعويض للمؤمن له في حالة حدوث الخطر، ويلزم هذا الأخير بدفع أقساط التأمين؛
- عقد التأمين من العقود المستمرة، ويهمن خلال تنفيذ الالتزامات على فترات متعددة أو دورية؛
- عقد التأمين عقد إذعان: فشركة التأمين تفرض شروط يقبلها المؤمن له دون مناقشة؛

الفرع الثالث: أطراف عقد التأمين.

1/ المؤمن: يعد الطرف الأساسي في عقد التأمين وعادة ما يكون المؤمن شركة تأمين مساهمة هدفها الربح، يتولى إجراء العقد عنها مع المؤمن لهم وكلاء لها مفوضون أو مندوبون أو سمسرة³ فالوكيل المفوض هو أوسع الوسطاء سلطة إذ هو مفوض في أن يتعاقد مع المؤمن له نيابة عن شركة التأمين ويتم التعاقد مباشرة بينه وبين المؤمن له، وله أن يعدل في العقد أو يفسخه، ويليه المندوب ذو التوكيل العام، وله أن يبرم عقد التأمين مع المؤمن له شرط أن يتقيد بشروط التأمين العامة المألوفة، ثم يليه السمسار وظيفته البحث عن المؤمن له وليس له الحق في إبرام عقد التأمين مع المؤمن له.

- يتمثل وسطاء التأمين حسب قانون التأمينات رقم 06-04 في⁴:

- الوكيل العام للتأمين: وهو شخص طبيعي يمثل شركة أو عدة شركات للتأمين بموجب عقد التعيين

المتضمن اعتماده هذه الصفة؛

¹ المادة 619 من الامر رقم 58/75 من القانون المدني المؤرخ في 26 سبتمبر 1975.

² صالحى شهرزاد، مرجع سابق، ص 12.

³ عبد الهادي السيد تقي الحكيم، عقد التأمين حقيقته ومشروعته دراسة مقارنة، ط 1 منشورات الحلبي الحقوقية، 2003، ص 70.

⁴ مبروك الحسين، المدونة الجزائرية للتأمينات، دار هومة الجزائر، 2010، ص 152.

- سمسار التأمين: وهو شخص طبيعي أو معنوي يمارس لحسابه الخاص مهنة التوسط بين طالبي التأمين وشركات التأمين بغرض اكتتاب عقد التأمين، ويعد سمسار التأمين وكيلًا للمؤمن له ومسؤولًا اتجاهه.

2/ المؤمن له: غالبًا ما تجتمع صفات ثلاث في المؤمن له

- أن يكون الطرف المتعاقد المكتتب (في وثيقة التأمين)؛

- أن يكون الشخص المهتد بالخطر موضوع التأمين؛

- أن يكون الشخص الذي يتقاضى من شركة التأمين التعويض في حالة وقوع الخطر موضوع التأمين وفي. هذه الحالة يسمى المستفيد لكن قد لا تتوفر هذه الصفات الثلاثة مجتمعة في شخص المؤمن له، فقد يختلف المستفيد عن المؤمن لهو يظهر ذلك جليا في التأمين من المسؤولية المدنية، مثلا في تأمين السيارات من المسؤولية المدنية فالمكتتب قد يكون صاحب السيارة أو السائق في حين أن المستفيد يكون طرف آخر؛¹

الفرع الرابع: مبادئ التأمين

يخضع عقد التأمين نظرا لطبيعته الخاصة وما يتميز به من خصائص تميزه عن سائر العقود الأخرى لمجموعة من المبادئ القانونية الخاصة وهي: مبدأ المصلحة التأمينية، مبدأ منتهى حسن النية، مبدأ السبب القريب، مبدأ التعويض، مبدأ المشاركة، مبدأ الحلول.

يجب مراعاة أن المبادئ الثلاثة الأولى: مبدأ المصلحة، مبدأ منتهى حسن النية، مبدأ السبب القريب، هذه المبادئ تخضع لها جميع أنواع عقود التأمين سواء كانت حياة أو ممتلكات أو مسؤولية أما المبادئ الثلاثة الأخيرة: مبدأ المشاركة مبدأ الحلول فان جميع عقود التأمين تخضع لها ماعدا عقود التأمين على الحياة فهي لا تخضع لهذه المبادئ الثلاثة²، وفيما يلي مبادئ التأمين:

1 _ مبدأ المصلحة التأمينية:

ينطبق مبدأ المصلحة التأمينية على جميع أنواع التأمين حيث يشترط أن يكون للشخص الراغب في التأمين أو المستفيد من التأمين مصلحة مادية ومشروعة في بقاء الشيء أو الشخص المؤمن عليه على ما هو عليه وقت التعاقد وهذا يعني انه لا بد وان تكون المصلحة مادية أي المؤمن له والمستفيد يضار ماليا من تعرض الشيء المؤمن عليه للخسارة أو يضار ماليا من وفاة الشخص المؤمن عليه أو إصابته أو عجزه، وأيضا جب أن تكون هذه المصلحة المادية مشروعة

¹صالحى شهرزاد مرجع سابق ص 13.

2 ممدوح حمزة احمد، ناهد عبد الحميد إدارة الخطر والتأمين، جامعة القاهرة، كلية التجارة، مصر، 2003، ص 273.

2_ مبدأ منتهى حسن النية:

يقصد بهذا المبدأ انه يجب على كل طرف أن يدلي بجميع المعلومات والحقائق الجوهرية الخاصة بالشيء موضوع التأمين والخطر المؤمن منه وشروط التعاقد، ويقصد بالمعلومات الجوهرية بالنسبة للمؤمن له كل ما من شأنه أن يؤثر على قبول التأمين من عدمه أو على مبلغ التأمين أو الشروط الإضافية، أما بالنسبة للمؤمن فيقصد بالمعلومات الجوهرية كل ما من شأنه أن يؤثر على قراره بقبول التأمين أو رفضه أو بتحديد الشروط التي يقبل التأمين على أساسها أو على قيمة القسط¹، فإذا اخل احد الطرفين بهذا المبدأ فان العقد يصبح باطلا أو قابل للبطلان على حسب سبب الإخلال².

3_ مبدأ السبب القريب:

يقصد بمبدأ السبب القريب ذلك السبب المباشر والفعال الذي نتج عنه الحادث وبالتالي الخسارة³، أيضا هو ذلك السبب الفعال الذي يؤدي إلى أحداث سلسلة من الأحداث المتتبعه التي تؤدي في نهاية الأمر إلى وقوع خسارة دون تدخل أي عمل آخر ناشئ من مصدر جديد مستقل يقطع ترابط تلك السلسلة⁴.

4_ مبدأ التعويض:

يقصد بمبدأ التعويض انه في حالة تعرض المؤمن له لحادث مؤمن منه ويؤدي إلى حدوث خسارة فان التعويض المستحق لا يجوز بأي حال من الأحوال أن يزيد عن الخسارة وبحد أقصى مبلغ التأمين بحيث، لا يجب أن يحقق المؤمن له ربحا من الخسارة⁵.

5_ مبدأ المشاركة:

يقضي مبدأ المشاركة بأنه إذ وجد وقت حدوث الحادث أن هناك وثائق تأمين أخرى لدى شركات التأمين الأخرى تغطي نفس الخطر ولنفس المستفيد فانه في حالة حدوث خسارة جميع شركات التأمين تشارك في سداد تعويض واحد ويكون نصيب كل شركة من التعويض بنسبة مبلغ تأمينها إلى مجموع مبالغ التأمين لدى جميع الشركات⁶.

1 ممدوح حمزة احمد، ناهد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 276.

2 مدخل الى أساسيات التأمين مؤسسة النقد العربي السعودي، المعهد المالي السعودية، 2016، ص 38.

3 ممدوح حمزة احمد ناهد عبد الحميد مرجع سابق، ص 278.

4 مدخل الى اساسيات التأمين، مرجع سابق، ص 65.

5 ممدوح حمزة احمد ناهد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 279.

6 المرجع نفسه، ص 284.

6_ مبدأ الحلول:

يقصد به، الحلول في الحقوق بمعنى إحلال المؤمن محل المؤمن له من اجل المطالبة بالتعويض من شخص ثالث عن الخسارة التي يغطيها التأمين¹، فعندما تقوم شركة التأمين بتعويض المؤمن له عن خسارة حدثت بسبب طرف أخرى فمن العدل والإنصاف إلا سمح لذلك الفرد المتسبب في الخسارة بتجنب المسؤولية المالية تجاه الأضرار التي سببها، ولهذا يعطي لشركة التأمين الحق في الحلول محل المؤمن له في مطالبة الطرف الآخر بالتعويض عن الخسارة التي سببها بعد أن يقوم بتعويض المؤمن له².

المبحث الثاني: الإطار المفاهيمي للتأمين على السيارات

نعرض من خلال هذا المبحث مختلف المفاهيم المتعلقة بالتأمين على السيارة والأنواع المختلفة للتأمين عليها وعقد التأمين المتعلق بما بالإضافة الى مجال تطبيق التأمين عليها.

المطلب الأول: مفهوم السيارة والتأمين عليها

الفرع الأول: مفهوم السيارة (المركبة)

يقصد بما وفق المادة الأولى من الأمر 74-15: كل مركبة برية ذات محرك، وما يتبعها من مقطورات وشبه مقطورات، وكذلك حمولتها، سواء كانت المركبة مستعملة لنقل الأشخاص او لنقل البضائع.

الفرع الثاني: مفهوم تأمين السيارات

قبل التطرق لتعريف تأمين السيارات تجدر الإشارة إلى مفهوم حادث المرور والذي يمكن تعريفه "بأنه كل حادث تسببه السيارة سواء أثناء تحركها او وقوفها او تشغيلها أو على أي صورة كانت، من هنا يعر التأمين من حوادث السيارات كالتالي: "ضمان لمالك السيارة او من تحت حراسته من رجوع الغير عليه بالتعويض" جراء تحقق الخطر المؤمن منه وقد يمتد ليكون ضمانا له لأملاكه (السيارة) من الضياع او الهلاك، كما يمكن تعريف تأمين السيارات بأنه عقد تأمين محله السيارة يلتزم من خلاله المؤمن بالتعويض للمؤمن له او المستفيد مبلغا من المال جراء حصول الحادث المؤمن منه³.

¹ ممدوح حمزة احمد، ناهد عبد الحميد، مرجع سابق، ص 298.

² مدخل الى اساسيات التأمين، مرجع سابق، ص 54.

³ صالح شاهرزاد، مرجع سابق، ص 15.

الفرع الثالث: أهمية التأمين على السيارات

يعتبر التأمين على السيارات أحد أهم فروع التأمين بل هو أهم فرع من فروع التأمينات العامة فزيادة كثافة السيارات سنويا بمعدلات مرتفعة رفع من حصيللة اقساط هذا النوع من التأمينات وأصبح يمثل دخلا ثابتا لشركات التأمين التي تتعامل في هذا المجال، حيث ان حجم الاقساط في هذا الفرع يزيد عنه في باقي الفروع العامة هذا ما يخلق من الاهمية لهذا الفرع من التأمين على كافة الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية وحتى النفسية:

فعلى الصعيد الاقتصادي تمثل مداخيل شركات العاملة في هذا النشاط نسبة عالية مقارنة بمداخيلها في الفروع الاخرى وذلك بالنظر لحجم العمليات امام طلب المستأمنين المتزايد نتيجة زيادة استعمال الاشخاص للسيارة بمختلف انواعها مقابل ذلك تلتزم شركات التأمين بدفع مبالغ ضخمة للتعويض عن الاضرار التي تسببها حوادث المرور وبين العملية والاخرى يمثل التأمين اداة لادخار الاموال التي يمكن توظيفها في العديد من المشاريع الاستثمارية.¹

اما من حيث زيادة الانتاج فهذا ناتج على ان وجود التأمين على السيارات يساعد الافراد والمؤسسات على دخول ميادين جديدة كونه يوفر لهم حماية تأمينية ومن الامثلة على ذلك قيام بعض تجار السيارات ببيع السيارات بالأقساط وهذا الامر لم يكن ممكنا لو لم يكن هناك تأمين على هذه السيارات للخطر.

كما ان البنوك تقوم بتقديم تسهيلات ائتمانية لمن يطلبها وذلك من خلال التأمين على سيارة المقترض لصالح الجهة الدائنة لقيمة القرض.²

اما على الصعيد الاجتماعي فالتأمين على السيارات يعتبر من اهم الوسائل الوقائية لحماية ضحايا الحوادث ولعل ذلك من الاسباب التي دفعت بالمشرع في الكثير من دول العالم لجعله اجباريا كما تم انشاء صناديق خاصة لتعويض بعض ضحايا حوادث المرور

في حين على الصعيد النفسي يعمل التأمين على السيارات على خلق جو من الراحة والطمأنينة والهدوء لدى افراد المجتمع وينتج هذ عن هدم حاجز الخوف من المجهول وبث الطمأنينة في نفوس الافراد والهينات فتقدم على الاستثمار والانتاج دون تردد وخوف من الحوادث التي يمكن مواجهتها بالتأمين على السيارات.³

¹ جديدي معراج، مدخل لدراسة قانون التأمين الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الخامسة، ص 140.

² اسامة عزمي سلام شقيري نوري موسى، ادارة الخطر والتأمين، دار الحامد، الأردن، 2009، ص 91.

³ المرجع نفسه، ص 92.

المطلب الثاني: أنواع التأمينات على السيارات

تصنف أنواع التأمين على السيارة حسب الضمانات او حسب عدد المركبات بالوثيقة كما يلي:

1/ تصنيف التأمين على السيارات حسب الضمانات

1-1 **تأمين المسؤولية المدنية:** هو تأمين المؤمن له من رجوع الغير عليه، بالمسؤولية فالضرر هنا يصيب ماله بطريقة غير مباشرة، وهو ضرر ينجم عليه تحقق المسؤولية، حيث المؤمن له في هذا النوع لا يؤمن على المتضرر او الضحية، بل يؤمن على مسؤوليته من رجوع المتضرر او الضحية عليه بالتعويض سواء كان الضرر قد أصاب الغير ماله او جسده¹، فهو ضمان للمؤمن له ضد الأضرار التي تسبب فيها للغير وذلك من جراء تسببه في حادث بسيارته المؤمن عليها.

1-2 **تأمين السيارات التكميلي:**

هو تأمين اختياري وأسعاره تتحدد من قبل شركات التأمين طبقا لشروط المنافسة فيما بينها ويوفر هذا النوع من التأمين الحماية لهيكل المركبة المسببة للحادث والذي لا يشملها التأمين الإلزامي من المسؤولية المدنية.²

1-3 **تأمين السيارات الشامل:**

يجمع هذا النوع من التأمين نوعي التأمين الإلزامي والتكميلي.³

2/ تصنيف التأمين على السيارات حسب عدد الوثائق

1-2 **التأمين الفردي:**

هو عقد تأمين موضوعه سيارة واحدة يمكن إن يشمل كافة الضمانات السابقة، كما يمكن أن يضم فقط تأمين المسؤولية المدنية لإجباريته، يهتم هذا النوع من التأمينات بالأفراد، فهو يختص بالسيارة وكذا السائق.⁴

2-2 **التأمين الجماعي للسيارات (الأسطول):**

¹ جديدي معراج مرجع سابق، ص 113.

² عز الدين فلاح، مرجع سابق، ص 61.

³ المرجع نفسه، ص 62.

⁴ صالح شاهرزاد مرجع سابق، ص 17.

تمثل وثيقة تأمين الأسطول للسيارات عقد تأمين يغطي مجموعة من السيارات البرية بمحرك يملكها نفس الشخص او تابعة لفرع من نفس المجموعة، او مستأجرة في إطار مدة طويلة، في هذا النوع من التأمين وعلى خلاف التأمين الفردي فالخواص المأخوذة فيه بعين الاعتبار تمس السيارات موضوع التأمين وذلك مهما اختلف السائقون¹.

المطلب الثالث: عقد تأمين السيارات

عقد التأمين على السيارات كغيره من العقود التأمينية لا يختلف عليها كثيرا، ووفقا لمبدأ الحرية في التعاقد، فالأصل في التأمين انه اختياري، ولكن مع زيادة خطورة حوادث المرور وارتفاع ضحاياها، أدت إلى تطور القواعد القانونية.

الفرع الأول: إلزامية التأمين على السيارات

وفقا للمادة الأولى من الأمر 15/74 كل مالك مركبة ملزم بإبرام عقد تأمين يغطي الأضرار التي تسببها تلك المركبة للغير، قبل سيرها².

ويقصد بإلزامية التأمين تغطية المسؤولية المدنية، إذا فالهدف من العقد في الجانب الإلزامي هو الحماية من الأضرار الناجمة عن المسؤولية المدنية لاستعمال السيارة والتي قد تلحق بالغير سواء كانت مادي او جسدية او الاثني معا³.

الفرع الثاني: شروط التأمين على السيارات

لم يعد للمؤمن مطلق الحرية في تحديد شروط العقد، كما لم يعد هناك ما يوجب أي تفاوض لطرفي العقد، طالما إنهما ملزمان بإبرام العقد وفق الشروط المحددة في القانون.

أولا: الشروط العامة لعقد التأمين على السيارات

من أهم وأبرز هذه الشروط ما يلي:

1_موضوع التأمين:

يغطي التأمين على السيارات الأضرار الجسمانية والمادية التي تلحق بالغير جراء حادث تكون المركبة قد تسببت فيه.

¹ صالحى شهرزاد مرجع سابق، ص 17.

² المادة الأولى من الامر رقم 15/74 المؤرخ في 30 جانفي 1974، المتعلق بإلزامية التأمين على السيارات.

³ بولحية سمية، النظام القانوني لعقد التأمين على المركبات في التشريع الجزائري، مذكرة ماجستير، جامعة ام البواقي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، قسم الحقوق، 2011/210، ص40.

2_ الحدود الإقليمية للضمانات:

وفق الشروط العامة للتأمين على السيارات فان سريان هذا عقد ينحصر فقط على حوادث السير التي تقع داخل التراب الوطني¹.

3_ الضمانات: ونذكر منها الضمانات الإجبارية والضمانات الاختيارية

3-1 الضمانات الإجبارية: تتمثل فيما يلي²:

3-1-1 المسؤولية المدنية: والتي بدورها تتضمن ما يلي:

3-1-1-1 المسؤولية المدنية أثناء السير:

تضمن شركة التأمين التبعات المادية التي يتعرض لها المؤمن بسبب الأضرار الجسمانية او المادية التي قد تلحق بالغير أثناء سير المركبة، كما تضمن الشركة التعويض عن الأضرار الجسمانية للضحية او لذوي الحقوق حتى وان لم تكن لها صفة الغير اتجاه الشخص المسؤول مدنيا.

3-1-1-2 المسؤولية المدنية خارج المرور

تتضمن شركة التأمين التبعات المادية التي قد يتعرض لها المؤمن له بسبب الأضرار الجسمانية او المادية التي يسببها للغير نتيجة فعل او حادث او حريق، انفجار او سقوط الأشياء الملحقات والمواد التي تنقلها وذلك أثناء توقف المركبة، غير أن هناك استثناء يسقط فيه هذا الضمان وهي حالة استعمال محرك المركبة لإنتاج أي طاقة تستغل لأي عمل مهما كان.

3-1-1-3 الضمانات المكملة للمسؤولية المدنية:

هي الضمانات المتعلقة بالتبعات المالية التي تسببها المركبة حين قيمها بجر مركبة أخرى معطلة وفي حالة المعاكسة أي المركبة المجرورة بسبب عطل، من طرف مركبة أخرى، وهذا الضمان لا يغطي الأضرار اللاحقة بعربات أخرى، بالإضافة إلين هذا الضمان يمتد، في حالة ما إذا كانت المركبة ذات أربع عجلات، ليشمل المسؤولية الشخصية التي يتحملها الركاب (غير السائق) تجاه الغير من غير المنقولين، من لحظة امتطائهم المركبة المؤمن عليها لغاية خروجهم منها، وهذا

¹ POLICE D'ASSURANCE AUTOMOBILE, condition générales d'assurance d'auto, LA CAAR, p .3

² صالح، شهرزاد، مرجع سابق، ص 23.

الضمان يغطي فقط الحوادث الناجمة عن تصرفات أو أفعال غير عمدية مثل الفتح المفاجئ لأحد الأبواب، كما تمتد نفس التغطية لأي شخص توكل إليه قيادة العربة من غير المكتتب أو المالك وبالتالي ضمان التبعات المالية لمسؤوليته الشخصية في حالة حادث يلحق بهذا الشخص أو بالأشخاص المنقولين ناجم عن عيب أو سوء صيانة المركبة¹.

2-3 ضمانات اختيارية:

بالإضافة إلى ضمان المسؤولية المدنية الإجبارية (الإلزامية)، تقدم شركة تأمين على السيارات ضمانات اختيارية أخرى للأضرار التي لحقت بالمركبة والأشخاص المنقولين على متنها، تتمثل هذه الضمانات فيما يلي²:

1-2-3 تأمين جميع الأخطار: (أضرار مع أو بدون التصادم DASC «risque B»)

في حالة التصادم مع سيارة أخرى، أو جسم ثابت أو متحرك، أو انقلاب المركبة المؤمن عليها دون تصادم، تضمن شركة التأمين:

— دفع تصليح الأضرار التي تلحق بالمركبة المؤمن عليها، أو بملحقاتها أو بقطع الغيار المسجلة في فهرس الشركة المصنعة لها.

— تعويض جزائي على نفقات النقل وحرمانه من مركبته، وبمبلغ يساوي نسبة مئوية معينة من مقدار الأضرار كما يلي:

✓ 4% للمركبات السياحية المستخدمة للعمل

✓ 6% للمركبات التجارية المستخدمة لنقل الخاص للسلع

✓ 8% للمركبات المستخدمة للنقل العمومي للمسافرين أو السلع

— يشمل ضمان الأضرار الناجمة عن: ارتفاع المياه، الفيضانات، انهيار الصخور، سقوط الحجارة، انزلاق التربة والبرد باستثناء كافة الكوارث الأخرى.

2-2-3 ضرر التصادم: («DC > Risque c»)

¹ محي الدين شبيبة، مرجع سابق، ص 142.

² LA CAAR, Op.cit., p 06,07

في حالة التصادم الذي يحدث خارج المرائب، او المواقف او ممتلكات المؤمن له، بين المركبة المؤمن عليها، ورجل معروف الهوية او مركبة او حيوان أليف مملوك لشخص معروف الهوية، تضمن شركة التأمين للمؤمن له:

— دفع تعويض في حدود المبلغ المحدد في الشروط الخاصة من اجل تصليح هذه الأضرار نتيجة هذا التصادم للمركبة المؤمن عليها.

— تعويض جزائي على نفقات النقل وحرمانه من مركبته، وبمبلغ يساوي نسبة مئوية معينة من مقدار الأضرار كما يلي:

✓ 4% للمركبات السياحية المستخدمة للعمل

✓ 6% للمركبات التجارية المستخدمة لنقل الخاص للسلع

✓ 8% للمركبات المستخدمة للنقل العمومي للمسافرين او السلع.

3-2-3 انكسار الزجاج: (Risque DBDG)

شركة التأمين تضمن تعويض الأضرار التي تلحق بالزجاج الأمامي، والخلفي والمرايا الجانبية للمركبة المؤمن عليها، نتيجة لقفذ الحجارة، الحصى او أجسام أخرى، سواء كانت السيارة المذكورة متحركة او متوقفة¹.

4-2-3 السرقة: (Risque E VOL)

شركة التأمين تضمن في حالة سرقة او محاولة سرقة المركبة المؤمن عليها²:

— الأضرار الناتجة عن فقدانها او تحطمها مع استثناء الأضرار غير المباشرة

— التكاليف التي يتحملها المؤمن له، بشكل شرعي او بموافقة شركة التأمين من استرجاعها.

— الإطارات، الملحقات، وقطع الغيار (حسب فهرس الشركة المصنعة للمركبة)³.

5-2-3 الحريق والانفجار:

في حالة الحريق او الانفجار، باستثناء الانفجار الناجم عن متفجرات منقولة بالمركبة، فان شركة التأمين تعوض عن

أي ضرر يلحق بالمركبة المؤمن عليها وقطع غيارها حسب فهرس الشركة المصنعة للمركبة⁴.

6-2-3 الدفاع والمتابعة: (Risque G DR)

¹ La CAAR, Op.cit. p. 07.

² Idem.

³ من الموقع www.cna.dz تم الاطلاع عليه يوم 2019/04/01

⁴ من الموقع www.cna.dz تم الاطلاع عليه يوم 2019/04/01

ملاحظة: كل من ضمان السرقة وضمن الاحتراق غالبا ما يتم تقديمهما من طرف شركات التأمين كمنتج تأميني

واحد. (V.I.V vol et incendie du véhicule)

شركة التأمين تضمن في حدود المبلغ المتفق عليه في الشروط الخاصة، دفع كل مصاريف الحامي، الخبرة، التحقيق، الاستشارة، وعموما كل ما يخص مصاريف إجراءات الدفاع عن المصالح المدنية للمؤمن له في حالة تكون المسؤولية المدنية لهذا الأخير محل متابعة، بسبب استعماله للمركبة المؤمن عليها، وكذلك تقوم نيابة على المؤمن له بمتابعة الغير بطريقة ودية او قضائية للحصول على تعويض للأضرار الجسمانية، او المادية للمركبة المؤمن عليها¹.

3-2-7 ضمان ركاب المركبة: (Risque H PT)

يسمح هذا الضمان بدفع التعويضات المنصوص عليها في العقد في حالة حدوث إصابات جسيمة (وفاة، مصاريف طبية. عجز) لركاب المركبة المؤمن عليها².

3-2-8 ضمان المساعدة: (L'ASSISTANCE AU AUTOMOBILE)

هذا الضمان يسمح، في حالة حادث او تعطل المركبة المؤمن عليها، توفير شركة التأمين للمؤمن له او المستفيد المساعدة المادية الفورية في³:

— نقل او جر المركبة المؤمن عليها

— الإقامة (المبيت) او نقل المستفيد بسبب تعطل المركبة المؤمن عليها

4_ مدة وسريان العقد:

تحدد مدة عقد التأمين على السيارات في الشروط الخاصة، ويعتبر هذا العقد كاملا، بمجرد توقعه من قبل الطرفين⁴.

5_ استثناءات الضمان:

أولا: الأضرار المستبعدة من نطاق ضمان المسؤولية المدنية

يستثنى من الضمان الاضرار المستبعدة من نطاق المسؤولية المدنية ما يلي⁵:

— الحوادث التي تسبب أضرار عن قصد من المؤمن له.

— الأضرار الناتجة بصفة مباشرة او غير مباشرة عن انفجار وانبعاث الحرارة والإشعاعات.

¹ LA CAAR, Op.cit, p 08.

² من الموقع www.cna.dz تم الاطلاع عليه يوم 2019/04/02

³ من الموقع www.cna.dz تم الاطلاع عليه يوم 2019/04/02

⁴ LA CAAR, Op.cit. p17.

⁵ الباب الثاني، المادة 03، المرسوم 34/80 المؤرخ في 16 فيفري 1980، الجريدة الرسمية الصادرة في 19 فيفري 1980.

— الأضرار التي تسببها المركبات المؤمن عليها، إذا لم يكن سائقها بالغاً السن المطلوبة أثناء وقوع الحادث، أو حاملاً الوثائق سارية المفعول لقيادة المركبة، ماعدا حالة السرقة أو العنف أو استعمال المركبة دون علم المؤمن منه

ثانياً: استثناءات أخرى

كما توجد بص الاستثناءات الأخرى نذكرها في مايلي¹:

— الحوادث التي تسبب أضرار خلال الاختبارات أو السباق أو المنافسات (أو تجاربها) التي تكون خاضعة، بموجب الأحكام القانونية والتنظيمية الجاري بها العمل، لرخصة مسبقة تصدر عن السلطات العمومية، وذلك عندما يشارك المؤمن له فيها بصفته متنافساً أو منضماً أو مندوباً لأحدهم.

— الحوادث المسببة للأضرار المتدخل فيها المركبات المؤمن لها عندما تنقل المواد سريعة الالتهاب أو المتفجرة، وتسبب في وقوع الحادث أو مضاعفة خطورتها.

بيد أن الضمان يبقى مكتسباً بالنسبة لنقل الزيت والبنزين المعدني أو البنائي والوقود والمحروقات السائلة أو الغازية، إذا لم يتجاوز هذا النقل 500 كغ أو 600 لتر، بما في ذلك التموين الضروري للمحرك.

— الحوادث التي تسبب فيها عملياً شحن المركبات المؤمن عليها أو تفريغها.

— الأضرار التي تصيب المباني أو الأشياء أو الحيوانات التي عهد بها إلى السائق أو المؤمن له بأي صفة كانت، غير أن المؤمن يتحمل التبعات المالية للمسؤولية التي تترتب على المؤمن له أو السائق من جراء أضرار الحريق أو الانفجار الحاصلة للبنية التي تكون المركبة موقوفة فيها.

تستثنى هذه الحالات من الضمان، ولكن في مقدرة المؤمن له أن يغطيها عن طريق اتفاق خاص في عقد التأمين.

6_ نظام التفرغ والتحفيز: (Bonus-malus)

يتم تطبيق نظام التحفيز والتفرغ كالآتي²:

أولاً: شروط منح التحفيز

✓ أقل من 12 شهر بدون حادث: لا يوجد تحفيز.

✓ من 12 شهر إلى 24 شهر بدون حادث: تحفيز بنسبة 25%.

✓ 24 شهر بدون حادث أو أكثر: تحفيز 35%.

ثانياً: شروط تطبيق التفرغ

¹ الباب الثاني، المادة 04، المرسوم 34/80 المؤرخ في 16 فيفري 1980.

² la guide pratique de l'assurance automobile, Direction centrale automobile, La caat , novembre 2007, p5.

يتم تطبيق التفرير على المؤمن له في حالة ارتكابه لحادث أو أكثر وفق الجدول التالي:

جدول رقم (01): شروط تطبيق التفرير

المؤمن له لا يملك مكافئة يكون التفرير	المؤمن له يملك مكافئة يكون التفرير	عدد الحوادث
%50	%0	01 حادث
%100	%50	02 حادث
%200	%100	03 حادث
%200	%200	04 حادث

Source :

La caat, la guide pratique de l'assurance automobile, Direction centrale automobile, novembre 2007, p5.

فسخ عقد التأمين: 7

من الممكن فسخ العقد قبل تاريخ انتهاء اجله وفق الحالات المبينة أدناه¹:

- _ من طرف المكتب أو شركة التأمين، في حالة نقل ملكية المركبة المؤمن عليها.
- _ من طرف الوارث أو شركة التأمين، في حالة نقل ملكية المركبة المؤمن عليها بسبب الوفاة.
- _ من طرف شركة التأمين، في حالة:

- ✓ عدم دفع الأقساط بعد 10 أيام من تعليق الضمانات
- ✓ تفاقم الخطر ورفض المؤمن له دفع فارق الأقساط المطالب بها من طرف شركة التأمين بعد مهلة 30 يوم.
- ✓ إغفال أو تصريح غير صحيح بالبيانات المتعلقة بالخطر، قبل وقوع الحادث ورفض المؤمن له مطالبة الشركة له بزيادة الفارق بعد مهلة 15 يوم.
- ✓ إفلاس المكتب وصدور في شأنه تسوية قضائية، وهنا له الحق في فسخ العقد بعد إشعار مسبق ب 15 يوم خلال فترة لا تزيد عن 4 أشهر من إعلان الإفلاس والتسوية القضائية.

¹ LA CAAR, Op.cit. p18.

_ الانقضاء بقوة القانون، في حالة:

- ✓ مصادرة المركبة المؤمن عليها (في الحالات والشروط التي يحددها التشريع ساري المفعول).
- ✓ ضياع المركبة المؤمن عليها بسبب حادث غير مضمون بالعقد.

ثانيا: الشروط الخاصة لعقد التأمين على السيارات

تكون في شكل مطبوعات ونماذج معدة مسبقا من طرف شركات التأمين بحيث يحرر عقد التأمين كتابيا وبحروف واضحة وينبغي ان يحتوي اجباريا زيادة على توقيع الطرفين المكتتبين على البيانات التالية¹:

- اسم كل من الطرفين المتعاقدين وعنوانهما، الشيء أو الخطر المؤمن عليه، طبيعة المخاطر المضمونة، تاريخ الاككتاب، تاريخ سريان العقد ومدته، مبلغ قسط أو اشتراك التأمين.

الفرع الثالث: التزامات المؤمن والمؤمن له في التأمين على السيارات

1/ التزامات المؤمن: نلخصها فيما يلي:

* تعويض الخسائر والاضرار الناتجة عن الحالات الطارئة او الناتجة عن طريق خطر غير متعمد من المؤمن له او التي يحدثها اشخاص يكون المؤمن لهم مسؤولا مدنيا عنهم طبقا للمواد 134 الى 136 من القانون المدني كيفما كانت نوعية الخطأ المرتكب وخطورته.

* تقديم الخدمة المحددة في العقد حسب الحالة عند تحقق الخطر المضمون او عند حلول اجل العقد²

* يدفع التعويض او المبلغ المحدد في العقد في اجل تنص عليه الشروط العامة في عقد التأمين حيث يجب أن يأمر المؤمن بإجراء الخبرة عندما تكون ضرورية في اجل اقصاه سبعة (7) ايام ابتداء من يوم استلام التصريح بالحادث.

كما يجب على المؤمن ان يعمل على ايداع تقرير الخبرة في الآجال المحددة لعقد التأمين.³

* إجراء مخالصة التعويض وهي عبارة عن وصل تعطيه الشركة للمؤمن له عند تعويض هذا الاخير عن الخسائر التي لحقت به⁴

¹ المادة 07 من الأمر رقم 95/07 المتعلق بالتأمينات المؤرخ في 25 جانفي 1995، الجريدة لرسمية الجزائرية رقم 13 الصادرة في 8 مارس 1995.

² المادة 08 من الأمر رقم 07/95 المتعلق بالتأمينات المؤرخ في 25 جانفي 1995، الجريدة لرسمية الجزائرية رقم 13 الصادرة في 8 مارس 1995.

³ المادة 13 من الأمر رقم 07/95 المتعلق بالتأمينات المؤرخ في 25 جانفي 1995، الجريدة لرسمية الجزائرية رقم 13 الصادرة في 8 مارس 1995.

⁴ صالحى شهرزاد، مرجع سابق، ص 35.

2/ التزامات المؤمن له: نلخصها فيما يلي¹:

* يلتزم المؤمن له بالتصريح عند اكتتاب العقد بجميع البيانات والظروف المعروفة لديه ضمن استمارة أسئلة تسمح للمؤمن بتقدير الإخطار التي يتكفل بها.

* بدفع القسط أو الاشتراك في الفترات المتفق عليها.

* بالتصريح الدقيق بتغير الخطر أو تفاقمه إذا كان خارج إرادة المؤمن له خلال سبعة أيام من تاريخ اطلاعه عليه إلا في الحالة الطارئة أو القوة القاهرة أو بالتصريح المسبق للمؤمن بتغير الخطر إذا كان بفعل المؤمن له.

المطلب الرابع: مجال تطبيق التأمين على السيارات

لتحديد مجال هذا النوع من التأمين ينبغي تحديد مجال تطبيقه من حيث الموضوع مجال تطبيقه من حيث الأشخاص.

الفرع الأول: مجال التطبيق من حيث الموضوع

يتعلق الموضوع بتحديد مفهوم السيارة وتشخيصها من جهة وتحديد الأخطار المضمونة من جهة أخرى.

1- مفهوم السيارة: يقصد بها وفق المادة الأولى من الأمر 74-15: كل مركبة برية ذات محرك، وما يتبعها من مقطورات وشبه مقطورات، وكذلك حمولتها، سواء كانت المركبة مستعملة لنقل الأشخاص أو لنقل البضائع. فإذا تحقق هذا التعريف في المركبة يكون مالكاها ملزما قبل انطلاقها للسير بأبرام عقد تأمين يغطي الأضرار التي تسببها للغير²

نص قانون التأمين على ان المركبة هي جميع السيارات الخفيفة بمختلف انواعها والحافلات والشاحنات والجرارات وآلات الحصاد والحفر والجرافات والرافعات والعربات المقطورة بواسطة هذه المركبات والدراجات النارية وغيرها من المركبات والاجهزة المشابهة غير انه استثنى من ذلك النقل على السكك الحديدية حسب المادة 03 من الامر 15/74 اما الدراجة التي ليس لها محرك والعربة التي تجر بواسطة الحيوانات فلا تخضع لإلزامية التأمين كما استثنى المشرع المركبات البرية ذات المحرك المملوكة للدولة او الموضوعة تحت حراستها من اجبارية التأمين باعتبار ان الدولة مؤمنة على نفسها بنفسها وذلك حسب المادة 2 من الامر 15/74³

¹ المادة 15 من الأمر رقم 07/95 المتعلق بالتأمينات المؤرخ في 25 جانفي 1995، الجريدة الرسمية الجزائرية رقم 13 الصادرة في 8 مارس 1995.

² جديدي معراج، مرجع سابق، ص 126.

³ عبد الحفيظ بن عبيدة، الزامية التأمين على السيارات ونظام تعويض الأضرار الناشئة عن حوادث المرور في الجزائر الديوان الوطني للأشغال القروية الجزائر، 2002، ص 20.

2-تشخيص المركبة: يتم تشخيص المركبة المشمولة بالضمان الخاص بالتأمين الالزامي على مجموعة من المواصفات هي: الصنف الطراز الرقم التسلسلي رقم التسجيل وسنة الاستعمال وبناءا على ذلك تحرر شركة التأمين وقت توقيع العقد شهادة تثبت التزامها بتغطية الاخطار الناجمة عن المسؤولية المدنية للمكتب والمالك اوالحارس وتسمى شهادة التأمين على السيارة تتضمن على وجه الخصوص اسم وعنوان شركة التأمين، اسم ولقب وعنوان المؤمن له، مدة الضمان ورقم وثيقة التأمين، مواصفات المركبة المضمونة، ختم وتوقيع ممثل شركة التأمين¹

3/ الاخطار القابلة للضمان وغير قابلة للضمان

تمثل الاخطار القابلة للضمان والاطار الغير قابلة لضمان فيما يلي²:

3-1 الاخطار القابلة للضمان: تلتزم شركة التأمين بتغطية الاضرار المادية والجسمانية التي يتسبب في حدوثها المؤمن له للغير والناجمة عن حوادث المرور وبذلك يضمن التأمين في جانبه الالزامي مسؤولية المؤمن له سواء كان مصدر الضرر ماديا او جسمانيا

3-2 الاخطار غير القابلة للضمان: تشمل الاضرار التالية:

- الاضرار التي تسبب فيها المؤمن له بصفة عمدية ;
- الاضرار الناجمة بصفة مباشرة او غير مباشرة عن الاشعاعات النووية ;
- الاضرار الناجمة عن الاختبارات او المسابقات ;

الفرع الثاني: مجال تطبيق تأمين السيارات من حيث الأشخاص

يشمل مجال تطبيق التأمين من حيث الأشخاص كل من الأشخاص المسؤولين عن الأضرار التي يسببها حادث المرور والأشخاص الذين يلحقهم الضرر من جراء هذا الحادث، ويستحقون بذلك التعويض³.

1/ الأشخاص المسؤولون عن الضرر

الأشخاص الذين يتحملون التبعة المالية للمسؤولية المدنية من المؤمن له، من تؤول لها مركبة

¹ جديدي معراج مرجع سابق، ص 127.

² المرجع نفسه، ص 128

³ صالحى شهرزاد مرجع سابق، ص 20.

بإذن منه مكتب عقد التأمين، ثم شركة التأمين كضامن للمسؤول عن الحادث¹؛ وإذا كان المؤمن له يأتي في الدرجة الأولى من حيث المسؤولية الناتجة عن الأضرار التي يسببها حادث المركبة للغير، فإن شركة التأمين تأتي في الدرجة الثانية بوصفها ضامنة للمؤمن له أو من آلت إليه حراسة المركبة بإذن منه عن رجوع الغير بالتعويض وإذا لم يكن مالك السيارة مؤمناً فستتحمل ذمتها المالية إصلاح الضرر الذي قد يصيب الضحايا، وهذا وفقاً لما نصت المادة 4 من الأمر 74/15 والتي تنص "إن إلزامية التأمين يجب أن تغطي المسؤولية المدنية للمكتب بالعقد عليه ومالك المركبة وكذلك كمسؤولية كل شخص آلت له بموجب إذن منها حراسة وقيادة تلك المركبة، ماعدا أصحاب المرائب والأشخاص الذين يمارسون عادة السمسة أو البيع أو التصليح أو الرأب و مراقبة حسن سير المركبات وكذلك مندوبيتهم، وذلك فيما يتعلق بالمركبات المعهود إليهم نظراً لمهامهم"

2/ الأشخاص المستحقون للتعويض

تشمل هذه الفئة الضحايا وذوي الحقوق الذين يصيبهم الضرر من جراء حادث مرور والضحية في هذا الصدد وذلك الذي يستفيد من التعويض نتيجة ضرر أصيب به من جراء حادث سيارة في حالة بقاءه على قيد الحياة، وفي حالة وفاته يحل ذوي الحقوق محله في التعويض، والجهات المعنية بدفع التعويضات المستحقة لهؤلاء هي في الأساس:²

- شركات التأمين: إذا كان الشخص المعني مالك المركبة مؤمناً عليها؛

- الدولة: قد تتولى الدولة دفع التعويض عندما تكون المركبة المتسببة في الحادث مملوكة لها، أو موضوعة تحت حراستها؛

- الصندوق الخاص بضمان السيارات: (FGA)

بصورة استثنائية يلتزم هذا الصندوق بتعويض الضحايا أو ذوي حقوقهم وهذا في الحالات التالية:

- عندما يبقى المسؤول عن الحادث مجهولاً؛

- عندما يسقط حق المؤمن لها لمسؤول عن الحادث في الضمان؛

- إذا كان التأمين غير كاف لتعويض الضحية؛

- عندما يشترك في الحادث عدة مسؤولين في التسبب في ضرر واحد .

¹ جديدي معراج، مرجع سابق، ص 132.

² صالح شيرزاد مرجع سابق، ص 21-22.

خلاصة الفصل الأول

من خلال هذا الفصل تتجلى لنا أهمية التأمين وضرورته في حياة الأفراد والمجتمعات وذلك لتعدد وظائفه على مختلف الأصعدة: الاقتصادية، الاجتماعية وحتى النفسية، ولتعدد المخاطر التي تتم تغطيتها بواسطته، وبالتالي تنوع التأمين وتعدد تقسيماته.

تم التطرق إلى مفاهيم حول التأمين، ثم التعرف على مختلف أنواع التأمينات، سواء مباشرة أو غير مباشرة تليها مختلف الوظائف التي يؤديها التأمين لنصل الى عقد تأمين السيارات هو كباقي عقود التأمين الأخرى يقوم على مجموعة من الخصائص والمبادئ.

كما تطرقنا الى السيارة (المركبة) موضوع التأمين من حيث تعريفها ووضعيته سواء كانت متحركة أو متوقفة وكذا مدة سريان عقد التأمين، ومنه تعرّفنا على أهمية التأمين على السيارات، حيث يساهم في الاقتصاد من خلال: زيادة الإنتاج، حفظ الثروة وأيضاً خلق رؤوس الأموال وكذلك تم التعرف على مختلف أنواع التأمينات على السيارات والضمانات المقدمة ومجال تطبيق التأمين على السيارات حيث خلصنا الى احتواء سوق التأمين الجزائري الى نوعين من التأمينات مصنفة على حسب الضمانات او حسب عدد الوثائق كما خلصنا الى توفر العديد من الضمانات التي تقدمها شركات التأمين سواء كانت ضمانات اجبارية او اختيارية.

الفصل الثاني:

-دراسة حالة-

دور التأمين على السيارات

ومساهمته في ارقام الشركة

الوطنية للتأمين

6- مديرية الأعمال القانونية : ومهامها هي :

- ✓ تسيير الأعمال القانونية؛
- ✓ تحديد الإجراءات التي تسمح بتطبيق القوانين؛
- ✓ تحديد وسائل التعويض؛
- ✓ تطبيق القواعد القانونية في المؤسسة.

7-المديرية المحاسبية والمالية:

- ✓ تسجيل عمليات النشاط بدقة حول الوحدات المحاسبية؛
- ✓ إعداد الميزانية العامة وجدول حسابات النتائج؛
- ✓ تسيير الخزينة؛
- ✓ دفع الضرائب؛
- ✓ متابعة دفع الأجور وتغطية الديون.

8- مديرية التنظيم والمعلومات : تقوم ب :

- ✓ تحليل المعلومات المحاسبية والإحصائية؛
- ✓ إنشاء شبكة معلوماتية تربط بين المديريات؛
- ✓ إعداد البرامج المعلوماتية من أجل تسيير المؤسسة.

9-مديرية تأمين العمال : ويتمثل دورها في :

- ✓ تحسين الإنتاجية وتخفيض التكاليف؛
- ✓ إحصاء الأخطار ومبالغ التعويض وتقييم الحوادث؛
- ✓ تقديم التقارير الخاصة بالمنتجات للمديرية العامة.

10- المديرية العامة التقنية :

وتحتوي على مديرية إعادة التأمين ومديرية البحث والتطوير وتقوم بالمهام التالية:

- ✓ تحديد وسائل إعادة التأمين في المؤسسة؛
- ✓ مراقبة خزينة المؤسسة؛

تمهيد:

يكتسي التأمين على السيارات أهمية بالغة في قطاع التأمين الجزائري، فهذا الأخير يستمد أغلبية أفساطه من فرع تأمين السيارات، وذلك لحجم رقم الأعمال المتولد من تأمين السيارات ولهذا له وزن كبير في هذا القطاع.

سنعرض في هذا الفصل دراسة حالة في الشركة الوطنية للتأمين، مروراً بمبحثين:

مبحث اول نستعرض فيه البطاقة الفنية للشركة الوطنية للتأمين من خلال التطرق الى واقع سوق التأمين في الجزائر وصولاً الى نشأة وتطور الشركة وتعريفها بالإضافة الى هيكلتها ومختلف المنتجات التي تقدمها

ومبحث ثاني نتناول فيه مكانة الشركة في سوق التأمين الجزائري ومساهمة التأمين على السيارات فيها من خلال التطرق الى تطور انتاج التأمين على السيارات في سوق التأمين وتطور رقم اعمال الشركة في سوق التأمين بالإضافة الى تطور فرع التأمين على السيارات لدى الشركة وأسباب صدارته مقارنة بباقي فروع التأمين الأخرى.

المبحث الأول: ما هيمة الشركة الوطنية للتأمين (SAA)

تعتبر الشركة الوطنية للتأمين (SAA) من أبرز الشركات الفاعلة في سوق التأمين والذي يعتبر المجال الذي يبحث فيه المؤمن لهم، على المنتجات التأمينية التي تعرضها شركات التأمين تلبية لحاجياتهم.

المطلب الأول: واقع سوق التأمين في الجزائر والجهات الفاعلة فيه.

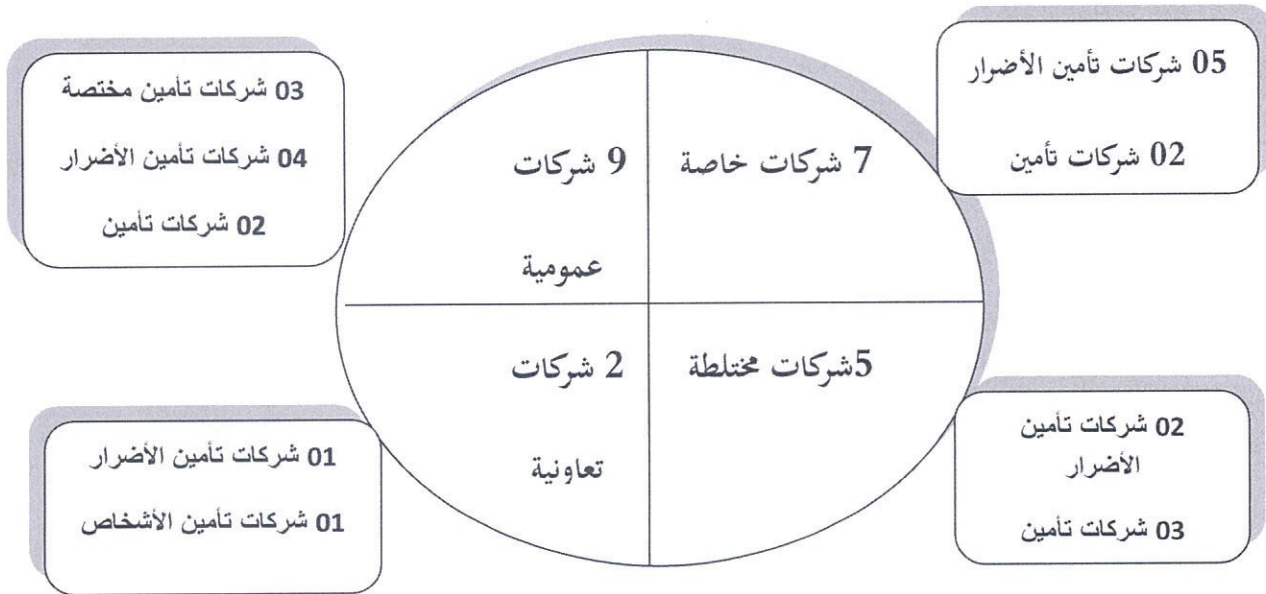
يقوم سوق التأمين في الجزائر على عدد من الجهات الفاعلة هذه الأخيرة سواء كانت عامة أو خاصة، مهمتها الأساسية تعزيز نشاط التأمين وإعادة التأمين، والعمل على الوضع والظروف العامة لتطوير قطاع التأمين، هذا القطاع الذي يملك مكانة هامة في الاقتصاد الوطني، ومن أهم الفاعلين في سوق التأمين في الجزائر ما يلي:

أولاً: شركات التأمين

يضم سوق التأمين الجزائري حالياً 23 شركة تأمين، من بينها 12 شركة تأمين على الأضرار، 08 شركات تأمين على الأشخاص، و03 شركات أخرى مختصة (إعادة التأمين، ضمان القرض العقاري، ضمان الصادرات)¹.

كما تنقسم شركات التأمين في الجزائر حسب طبيعة رأس المال كما يلي:

الشكل رقم (01): تقسيم شركات التأمين في الجزائر حسب طبيعة رأس المال



المصدر: من اعداد الطالبين بناء على تقارير الاتحاد الجزائري لشركات التأمين وإعادة التأمين

¹ تقارير الاتحاد الجزائري لشركات التأمين وإعادة التأمين.

ثانيا: وسطاء التأمين

يعتبر وسطاء التأمين طرفا أساسيا من أطراف نظام التأمين، فهم يلعبون دورا مهما في ترغيب الأفراد بإبرام عقود التأمين مع المؤمن، فيعتبرون بذلك جهازا فعالا في تنفيذ عملية جمع أكبر عدد من الأخطار تحقيقا لقانون الإعداد الكبيرة، وعمل الوسطاء إما أن يقتصر على تقديم خدماتهم للمؤمن، وهؤلاء هم الذين يعرفون بوكلاء التأمين، وإما أن يقدموا خدماتهم للأفراد الراغبين في إبرام عقود التأمين أو الراغبين في إسناد أخطار محافظتهم لهيئات إعادة التأمين، ويطلق على هؤلاء اسم سماسة التأمين.¹

ثالثا: هيئات الرقابة والتنظيم

هي جهات مختصة في دراسة وتحسين أداء صناعة التأمين من خلال فرض التنظيم المناسب لها، مع الإشراف على تنفيذ هذا التنظيم وتجنيد الشركات من الإفلاس، أو الخروج المفاجئ لها، أو تلاعب تلك الشركات في معايير قدرتها بقبول وإدارة الأخطار كم ينبغي، مما يدعم القدرة الإنتاجية لصناعة التأمين ومن أهم هاته الجهات²:

— المجلس الوطني للتأمين CNA

— الاتحاد الوطني للتأمين وإعادة التأمين

— لجنة الإشراف على التأمين

حداوي اسماء، الحاجة الى النهوض بقطاع التأمين وتجاوز المعوقات، مذكرة ماجستير، جامعة المسيلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير،

¹ قسم العلوم الاقتصادية 2012/2011، ص 38.

² المرجع نفسه، ص 38.

المطلب الثاني: تقديم الشركة الوطنية للتأمين

الشركة الوطنية للتأمين تعتبر من أهم وأبرز الشركات، حيث تفرد بالنسبة الأكبر من الحصة السوقية الإجمالية لسوق التأمين في الجزائر، كما تعتبر من أقدم الشركات من حيث النشأة.

الفرع الاول: نشأة وتطور الشركة الوطنية للتأمين

تأسست الشركة الوطنية للتأمين في 12 ديسمبر 1963 كشركة مختلطة جزائرية مصرية آنذاك بنسبة 61% جزائرية و 39 % مصرية، فتحت الشركة أول نقاط البيع لها في الجزائر العاصمة ديسمبر 1963، وكانت أول بداية للشركة من حيث شبكة التغطية، وفي إطار احتكار الدولة لمختلف عمليات التأمين أمتت الشركة في 27 ماي 1966 بموجب قانون 66-127¹.

اهم ما ميز الشركة خلال هذه الفترة نلخصه فيما يلي²:

• من حيث رقم الأعمال:

قدر رقم اعمال الشركة سنة 1964 15 مليون دينار جزائري ثم ارتفع الى 23 مليون دينار جزائري سنة 1965 ليبلغ فيما بعد 28 مليون دينار جزائري بنهاية سنة 1966.

• من حيث تطور الشبكة:

تشكلت شبكة الشركة سنة 1964 من 15 وكالة مباشرة بالإضافة الى 10 وكلاء عامون وسماسرة، انخفض تشكيل الشبكة الى 10 وكالات مباشرة مقابل ارتفاع في عدد الوكلاء العامون والسماسرة والذي بلغ 40 وكيل وسماسر سنة 1965، فيما ميز سنة 1966 استقرار في عدد الوكالات المباشرة والوكلاء العامون والسماسرة بنفس ارقام السنة التي سبقتها.

• من حيث عدد العمال:

قدر عدد عمال الشركة سنة 1964 ب 55 عامل ليرتفع فيما بعد الى 170 عامل سنة 1965 ليبلغ سنة 1966 190 عامل.

¹ من الموقع WWW.SAA.DZ، تم الاطلاع عليه يوم 2019/04/05.

² صالحى شهرزاد مرجع سابق، ص 38.

من خلال هذه البيانات خلال هذه الفترة نلاحظ تطور في كل من رقم الاعمال وكذلك عدد العمال غير ان الشبكة لم تتطور بالشكل الكبير نظرا خصوصية المرحلة آنذاك بسبب خروج الجزائر لتوها من الاستقلال.

- وفي ظل مرحلة التخصص الذي عرفه قطاع التأمين، ونتيجة لهذا التخصص تكفلت الشركة بمهمة تطوير سوق التأمين الداخلية حيث أصبحت شركة التأمين الوطنية في جانفي 1976 مختصة في تأمين الأخطار البسيطة (التأمين على السيارات، تأمينات الأشخاص).

بالإضافة الى التأمين على اخطار البيوت السكنية، الإدارات المحلية، والإدارات الأخرى

سنة 1989 شهدت تحويل الشركة الوطنية للتأمين من مؤسسة عمومية إلى شركة ذات أسهم (مؤسسة عمومية اقتصادية) برأس مال قدره 80 مليون دينار جزائري، وذلك كجزء من الاستقلالية المالية للشركة، وبعد إلغاء الدولة تخصص شركات التأمين سنة 1990 قامت الشركة بتوسيع نشاطها التأميني ليشمل أخطار عديدة منها الأخطار الصناعية، الهندسية، النقل والأخطار الفلاحية¹.

اهم ما ميز الشركة خلال هذه الفترة نلخصه فيما يلي²:

• من حيث رقم الأعمال:

قدر رقم اعمال الشركة سنة 1976، 326 مليون دينار جزائري ثم ارتفع الى 1911 مليون دينار جزائري سنة 1984 ليبلغ فيما بعد 2898 مليون دينار جزائري بنهاية سنة 1990.

• من حيث تطور الشبكة:

تشكلت شبكة الشركة سنة 1976 من 136 وكالة مباشرة ليرتفع تشكيل الشبكة الى 248 وكالة مباشرة سنة 1986، فيما ميز سنة 1990 تواصل الارتفاع في عدد الوكالات المباشرة والتي بلغت 280 وكالة بنهاية السنة.

من حيث عدد العمال:

قدر عدد عمال الشركة سنة 1976 ب 1543 عامل ليرتفع فيما بعد الى 3831 عامل سنة 1986 ليبلغ 5100 عامل سنة 1990.

¹ من الموقع WWW.SAA.DZ ، تم الاطلاع عليه يوم 2019/04/05.

² صالح شيرزاد، مرجع سابق، ص 74.

من خلال هذه البيانات خلال هذه الفترة نلاحظ تطور كبير جدا في كل من رقم الاعمال وكذلك عدد العمال وتشكيلة الشبكة، هذا التطور الكبير راجع بشكل أساسي لخصوصية المرحلة آنذاك والتي ميزها الاحتكار وتوسع النشاط الاقتصادي بصفة عامة وما يميزه من ظهور شركات اقتصادية كبرى، فتكفل الشركة بمهمة تطوير السوق الداخلي وما انجر عنه من صدور منتجات تأمينية جديدة أدى الى تطور كبير في مؤشرات الشركة في هذه الفترة.

- سنة 1995 قامت الدولة برفع الاحتكار على نشاط التأمين مما ساهم في منح الشركة الاعتماد لوسطاء خواص، كما قامت الشركة سنة 2004 بإعادة الهيكلة، وخلق تقسيم يتماشى مع تطورات سوق التأمين، كما قامت بالفصل بين التأمين على الأشخاص والتأمين على الأضرار سنة 2014. كما تمت خلال هذه الفترة عمليات توسيع وعصرنة الشركة من خلال توسيع الشبكات التجارية واصلاح نظام الأجور وتوسيع استعمال الاعلام الالي في العمليات التقنية والمحاسبية¹.

اهم ما ميز الشركة خلال هذه الفترة نلخصه فيما يلي²:

• من حيث رقم الأعمال:

قدر رقم اعمال الشركة سنة 1995، 4859 مليون دينار جزائري ثم ارتفع الى 12532 مليون دينار جزائري سنة 2005 ليبلغ فيما بعد 25975 مليون دينار جزائري بنهاية سنة 2013.

• من حيث تطور الشبكة:

تشكلت شبكة الشركة سنة 1995 من 309 وكالة مباشرة، انخفض تشكيل الشبكة الى 295 وكالة مباشرة كما بلغ عدد الوكلاء العامون والسماصرة، 123 وكيل عام و17 سمسار سنة 2005، فيما ميز سنة 2013 انخفاض في عدد الوكالات المباشرة والذي بلغ 290 وكالة مقابل ارتفاع في عدد الوكلاء العامون والذي بلغ 182 وكيل عام وارتفاع طفيف في عدد السماصرة برقم بلغ 22 سمسار.

• من حيث عدد العمال:

قدر عدد عمال الشركة سنة 1995، 5218 عامل لينخفض فيما بعد الى 3447 عامل سنة 2005 ليعاود الارتفاع سنة 2013 الى 4670 عامل.

¹ من الموقع WWW.SAA.DZ تم الاطلاع عليه يوم 2019/04/05.

² صالحى شهرزاد، مرجع سابق، ص 75.

من خلال هذه البيانات خلال هذه الفترة نلاحظ تطور كبير جدا في كل من رقم الاعمال وكذلك تشكيلة الشبكة، هذا التطور الكبير راجع بشكل أساسي الى توسع النشاط الاقتصادي و التجاري بصفة عامة خاصة في سنوات الالفينات بسبب ارتفاع أسعار البترول وما يميزه من ظهور شركات اقتصادية خاصة منها الصغيرة و المتوسطة غير ان الملاحظ خلال هذه الفترة انخفاض في عدد العمال مقارنة بالفترة الي سبقتها ، هذا الانخفاض راجع الى السياسات المتبعة من جهة الموارد البشرية و الإجراءات المتبعة و التي من بينها توسيع استعمال الاعلام الالي و ما اجر عنه من تقليص عدد العمال.

الفرع الثاني: تعريف الشركة الوطنية للتأمين (SAA).

الشركة الوطنية للتأمين هي شركة مساهمة (SPA) برأس مال قدره 30 مليار دينار جزائري، مقرها الاجتماعي يوجد بشوارع الأعمال باب الزوار العاصمة، لها 15 مديرية جهوية، أكثر من 500 وكالة (293 وكالة مباشر، 210 وكيل عام)، تشغل 4457 عامل، كما تملك 5 مراكز تكوين، 25 مركز خبرة¹.

المطلب الثالث: الهيكل التنظيمي للشركة ومختلف المنتجات التي تقدمها.

تمتلك الشركة الوطنية للتأمين هيكل تنظيمي محدد، يتميز بالانسجام والاتساق بين مختلف المديريات، الأقسام والمصالح، وذلك بغرض التسيير الجيد للشركة كما تقدم منتجات تأمينية مختلفة لصالح كل من الأفراد، المهنيون، والشركات.

الفرع الاول: هيكلية مستويات تنظيم الشركة الوطنية للتأمين

إن هيكلية تنظيم المؤسسة الوطنية للتأمين تكون على ثلاث مستويات هي:

1) المستوى العام :

تتبع الشركة الوطنية للتأمين (SAA) نوع من إدارة الأعمال في تنظيمها فهي مسيرة من طرف رئيس مدير عام (PDG) ينتخب من طرف مجلس الإدارة لمدة 06 سنوات قابلة للتجديد، هذا المجلس الإداري يتكون من أعضاء يتم تعيينهم من طرف مالكي الشركة كما يهتم بتحديد السياسة العامة المسطرة والأهداف الواجب تحقيقها.

يساعد الرئيس المدير العام في مهامه مديرين عامين مساعدين: مدير عام مكلف بالجانب الإداري مرتبط بمديرية مركزية.

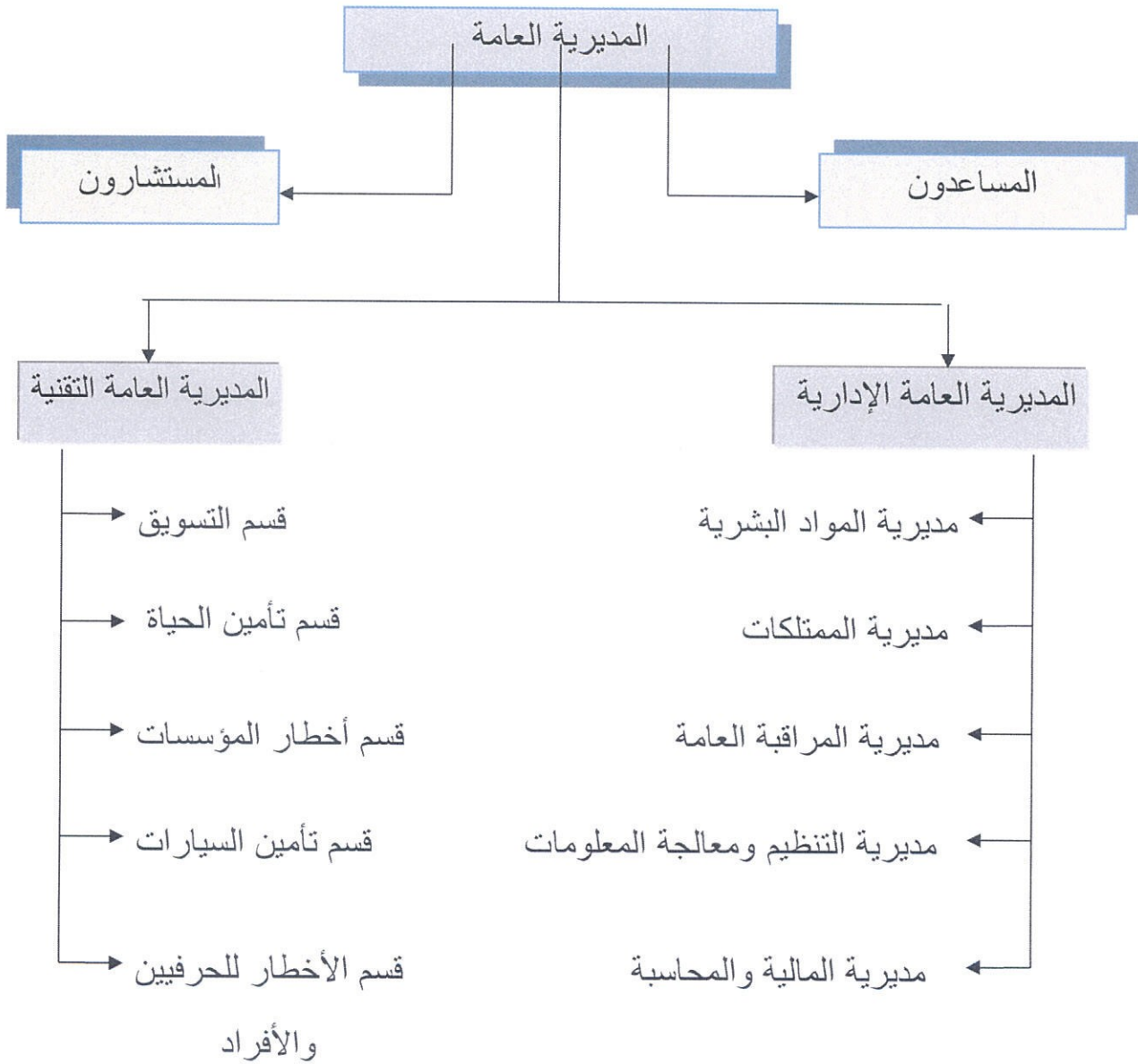
¹ من الموقع WWW.SAA.DZ ، تم الاطلاع عليه يوم 2019./04/05

الفصل الثاني: دور التأمين على السيارات ومساهماته في ارقام الشركة الوطنية للتأمين

يتولى متابعة التسيير الإداري والمالي للشركة ومدير عام مساعد تقني مكلف بالجانب التقني وهو مرتبط بالأقسام يقوم بإعداد الخطط لتجسيد السياسة العامة المسطرة بغية تحقيق الأهداف المسطرة.

والشكل الموالي يبين الهيكل التنظيمي للشركة على مستوى الإدارة العامة:

الشكل رقم (02): الهيكل التنظيمي للشركة الوطنية للتأمين على المستوى المركزي



المصدر: من إعداد الطالبين استنادا وثائق الشركة

(2) المستوى الجهوي :

الشركة مكونة من 15 مديرية جهوية كل مديرية تشرف على عدد من الوكالات التابعة لها، ينقسم عمل المديرية الى وظيفتين هما:

وظيفة إدارية تتمثل فيما يلي:

- تطبيق الأهداف المسطرة من طرف المديرية العامة من خلال مراقبة تنفيذها على مستوى الوكالات التابعة لها.
- توفير كل وسائل العمل المادية والبشرية للوكالات.
- التسيير الإداري والمالي للوكالات التابعة لها.

وظيفة تقنية تتمثل فيما يلي:

- متابعة الأنشطة التجارية والتقنية.
- مراقبة صحة التسعيرات والمعايير المطبقة في الوكالات.
- اتمام ومراقبة وجلب العقود الضخمة التي تفوق قدرة الوكالات.

• يتم تنظيم كل مديرية كما يلي:

✓ مدير الوحدة؛

✓ أربع أقسام: قسم التسويق، قسم الإنتاج، قسم المالية، والإدارة؛

✓ الوكالات.

• مهام الأقسام والمديريات

لكل مديرية وقسم من مديريات الشركة الوطنية للتأمين SAA مهام يتم عرضها فيما يلي:

1- قسم التسويق :

تتمثل مهامها في:

✓ الإشهار للتعريف بمنتجات المؤسسة؛

- ✓ تنشيط شبكة التوزيع؛
- ✓ التخطيط والقيام بالدراسات الخاصة بالمؤسسة؛
- ✓ تحديد أهداف كل فرع تأمين موسمي؛
- ✓ البحث وتطوير منتجات جديدة.

2 مديرية الموارد البشرية :

تتكلف بالمهام التالية:

- ✓ إعداد العلاقات الاجتماعية في المؤسسة؛
- ✓ تكوين الموارد البشرية في المؤسسة من أجل التكيف مع المحيط؛
- ✓ التنسيق بين مختلف المديرات؛
- ✓ تنظيم المؤسسة.

3- مديريات الممتلكات : تقوم بـ:

- ✓ تقديم الوسائل اللازمة: المادية، المالية والتقنية؛
- ✓ مراقبة ومتابعة تسيير الممتلكات؛
- ✓ إعداد الدراسات ومراقبة البرامج الجديدة؛

4- مديرية النقل :

تمثل مهامها في:

- ✓ تحسين خدمات التأمين الخاصة بالنقل.
- ✓ تجميع المعلومات الإحصائية؛
- ✓ تنفيذ عقود التأمين.

5- مديرية الرقابة : تقوم بالوظائف التالية :

- ✓ تقديم التقارير السنوية؛
- ✓ البحث عن الفروقات المسجلة؛
- ✓ متابعة الاستراتيجية الموضوعة من طرف مجلس الإدارة.

✓ تقييم المردودية في المؤسسة من خلال الأموال الموظفة.

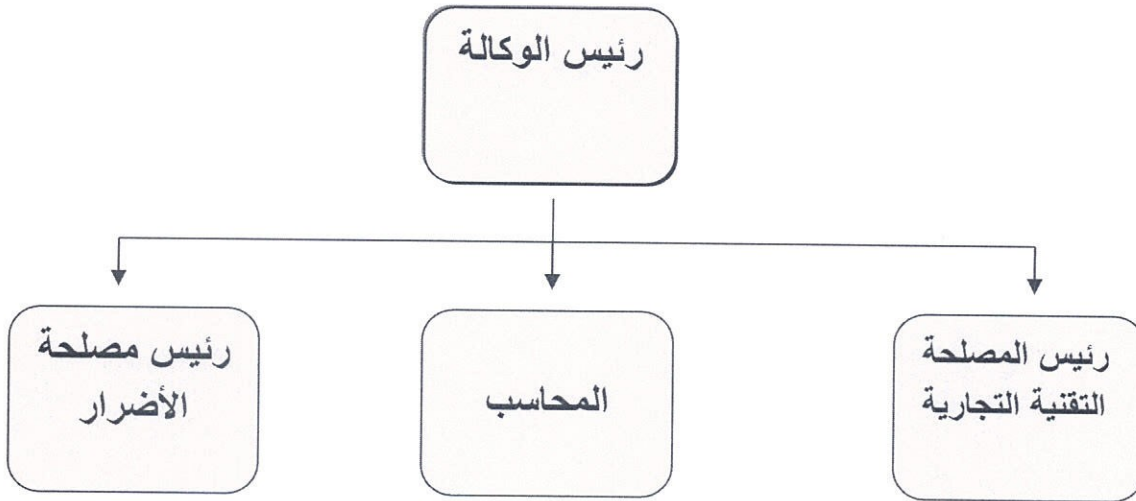
3) المستوى المحلي :

تعتبر الوكالة المسؤول المباشر عن ابرام أي عقد من عقود التأمين مع الزبائن فهي تمثل قاعدة هرم الهيكل التنظيمي للشركة، تتوزع عبر مختلف ارجاء التراب الوطني مسيرة من طرف رئيس الوكالة وتحتوي على المصاح التالية:

- المصلحة التقنية التجارية؛
- مصلحة الأضرار؛
- مصلحة المحاسبة؛

والشكل الموالي يبين الهيكل التنظيمي للشركة على مستوى الوكالات:

الشكل رقم (03): الهيكل التنظيمي للشركة الوطنية للتأمين على المستوى الوكالة



المصدر: من إعداد الطالبين استنادا وثائق الشركة

الفرع الثاني: المنتجات التأمينية التي تقدمها الشركة وأهم زبائنها

أولاً: المنتجات التأمينية للشركة

تقدم الشركة الوطنية للتأمين منتجات تأمينية مختلفة لصالح كل من الأفراد، المهنيون، والشركات كما يلي:

1_ المنتجات التأمينية المقدمة للأفراد: تشمل المنتجات التأمينية الموجهة لصالح الافرد فيما يلي:

✓ التأمين على السيارات

✓ تأمين متعدد الأخطار للسكنات (تأمين الحريق، انكسار الزجاج، أضرار المياه، السرقة، المسؤولية المدنية).

✓ تأمين الكوارث الطبيعية (الزلازل، الرياح القوية والأعاصير، انحرافات التربة، الفيضانات).

2_ المنتجات التأمينية المقدمة للمهنيين: تتمثل المنتجات التأمينية الموجهة لصالح المهنيين (المحامين، التجار، الأطباء، الحرفين، الموثقين، الصيادلة، أو أي مهن حرة أخرى) فيما يلي:

✓ التأمين متعدد الأخطار للمهنيين (من اجل حماية سلع، أثاث ومباني المهنيين، من خلال اختيار ضمان أو عدة ضمانات مثل ضمان، الاحتراق والانفجار، السرقة، انكسار الزجاج، المسؤولية المدنية، أضرار المياه).

✓ تأمين الكوارث الطبيعية (الزلازل، الرياح القوية والأعاصير، انحرافات التربة، الفيضانات).

✓ التأمين على السيارات.

3_ المنتجات التأمينية المقدمة للشركات: تتمثل المنتجات التأمينية الموجهة لصالح الشركات فيما يلي:

✓ تأمين المسؤولية المدنية.

✓ تأمين الأخطار الصناعية (تأمين الحريق، تأمين السرقة، تأمين انكسار الآلات، تأمين انكسار الزجاج، تأمين جميع الأخطار الالكترونية).

✓ التأمين على النقل (تأمين على نقل السلع عن طريق، النقل الجوي أو البحري، النقل الخاص، النقل العمومي).

✓ تأمين الأخطار الفلاحية

✓ تأمين الكوارث الطبيعية

✓ تأمين على أخطار البناء والتركيب (تأمين جميع أخطار ورشة البناء والتركيب، تأمين آلات ورشة البناء).

ثانيا: أهم الزبائن المتعاملين مع الشركة

تعتمد الشركة الوطنية للتأمين في تعاملاتها مع العديد من الزبائن سواء افراد او شركات، فبالإضافة الى العديد من الاشخاص والشركات العامون تمتلك الشركة الوطنية للتأمين العديد من اتفاقيات التأمين الاطارية الشاملة بما فيها التأمين على السيارات مع العديد من القطاعات الكبرى والتي تمكن افراد هذه القطاعات من التوجه مباشرة الى الشركة لطلب التأمين نظرا للمزايا العديدة والتخفيضات المتحصل عليها من أبرز هذه الاتفاقيات نجد:

✓ اتفاقية اطارية مع قطاع التربية الوطنية: خاصة بأفراد ومؤسسات قطاع التربية والتعليم

✓ اتفاقية اطارية مع قطاع التعليم العالي: خاصة بأفراد ومؤسسات قطاع التعليم العالي

✓ اتفاقية اطارية مع الاتحاد العام لأرباب العمل الجزائريين: خاصة بأرباب العمل

✓ اتفاقية اطارية مع شركة رونو الجزائر: تقضي بمنح مزايا تأمينية لمن يمتلك سيارات جديدة من سيارات

علامة رونو الجزائر

المبحث الثاني: مكانة الشركة في سوق التأمين الجزائري ومساهمة التأمين على السيارات فيها

للشركة الوطنية للتأمين (SAA) مكانة هامة في قطاع التأمين الجزائري، نظرا لاستحواذها على حصة سوقية كبيرة من السوق الجزائرية للتأمين وكذلك تقدم رقم الاعمال الكبير مقارنة بباقي شركات التأمين الناشطة في الجزائر سواء الشركات العامة او الخاصة.

المطلب الأول: تطور الإنتاج التأميني في السوق الجزائرية

الفرع الأول: تطور الإنتاج الإجمالي في سوق التأمين الجزائري.

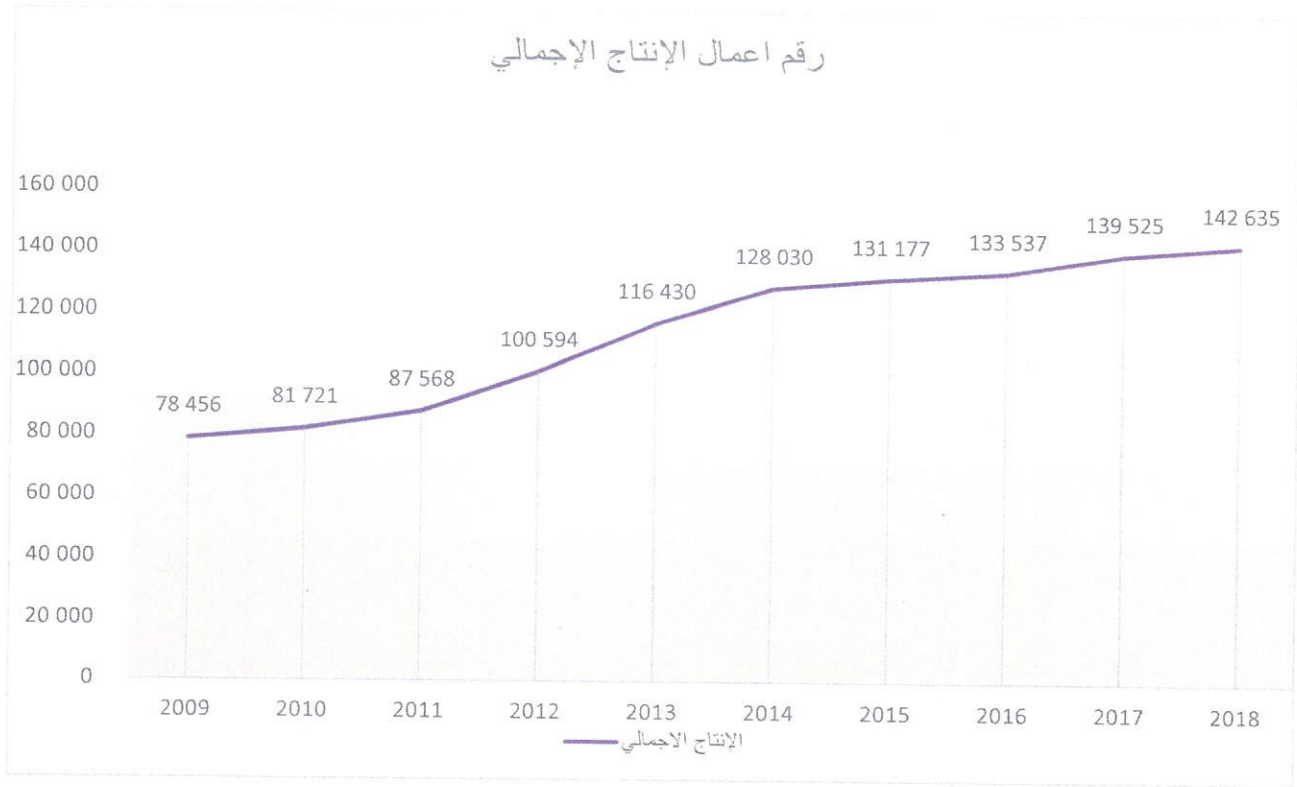
يوضح الجدول التالي تطور رقم الأعمال خلال الفترة (2009-2018).

الجدول رقم (02): تطور رقم أعمال إنتاج التأمين الإجمالي خلال الفترة (2009-2018) الوحدة: مليون دج.

السنوات	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018
رقم الأعمال	78.456	81.721	87.568	100.594	116.430	128.030	131.177	133.537	139.525	142.635
معدل النمو %	14	4,2	7,9	14	15,74	9,9	2,45	1,79	4,48	2,2

المصدر: من إعداد الطالبين استنادا إلى تقارير المجلس الوطني للتأمينات.

الشكل رقم (04): هيكل تطور رقم أعمال إنتاج التأمين الإجمالي خلال الفترة (2009-2018) الوحدة: مليون دج



المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على ما سبق

من خلال الجدول (02) والشكل رقم (04) يظهر لنا أن رقم أعمال الإنتاج في السوق الجزائرية للتأمين في تزايد مستمر، ففي سنة 2009 سجل معدل نمو ساوى 14% وبلغ رقم الأعمال 78,5 مليار دج، وواصل هذا التزايد لرقم الأعمال من سنة لأخرى، حتى سنة 2013 حيث بلغ 116,430 مليار دج مع تسجيل معدل نمو 15,74% مقارنة بسنة 2012، مما يفسر ذلك بوجود ارتفاع في الطلب على المنتجات التأمينية، وكذلك النمو الذي شهده فرع التأمين على السيارات في ظل ارتفاع حجم الحظيرة الوطنية للسيارات.

سنة 2014 بلغ رقم الأعمال 128,030 مليار دج مع تسجيل معدل نمو 9,9% مقارنة بسنة 2013، وخلال الفترة من 2015 إلى 2018 وبرغم من استمرار ارتفاع رقم الأعمال، شهدت هذه الفترة نموا متباطئا، ويرجع ذلك للأزمة الاقتصادية التي مرت بها الجزائر في ظل تراجع أسعار البترول، وكذلك منع استيراد السيارات الذي أثر على فرع التأمين على السيارات.

الفرع الثاني: تطور إنتاج فرع تأمين السيارات

يعتبر فرع التأمين على السيارات من أهم الفروع التأمينية في قطاع التأمين، لما يحققه من إنتاج، وكذلك حصته السوقية المهيمنة على باقي الفروع التأمينية.

يوضح الجدول التالي تطور رقم الأعمال للتأمين على السيارات وحصته السوقية من الإنتاج الإجمالي لقطاع التأمين (2009-2018).

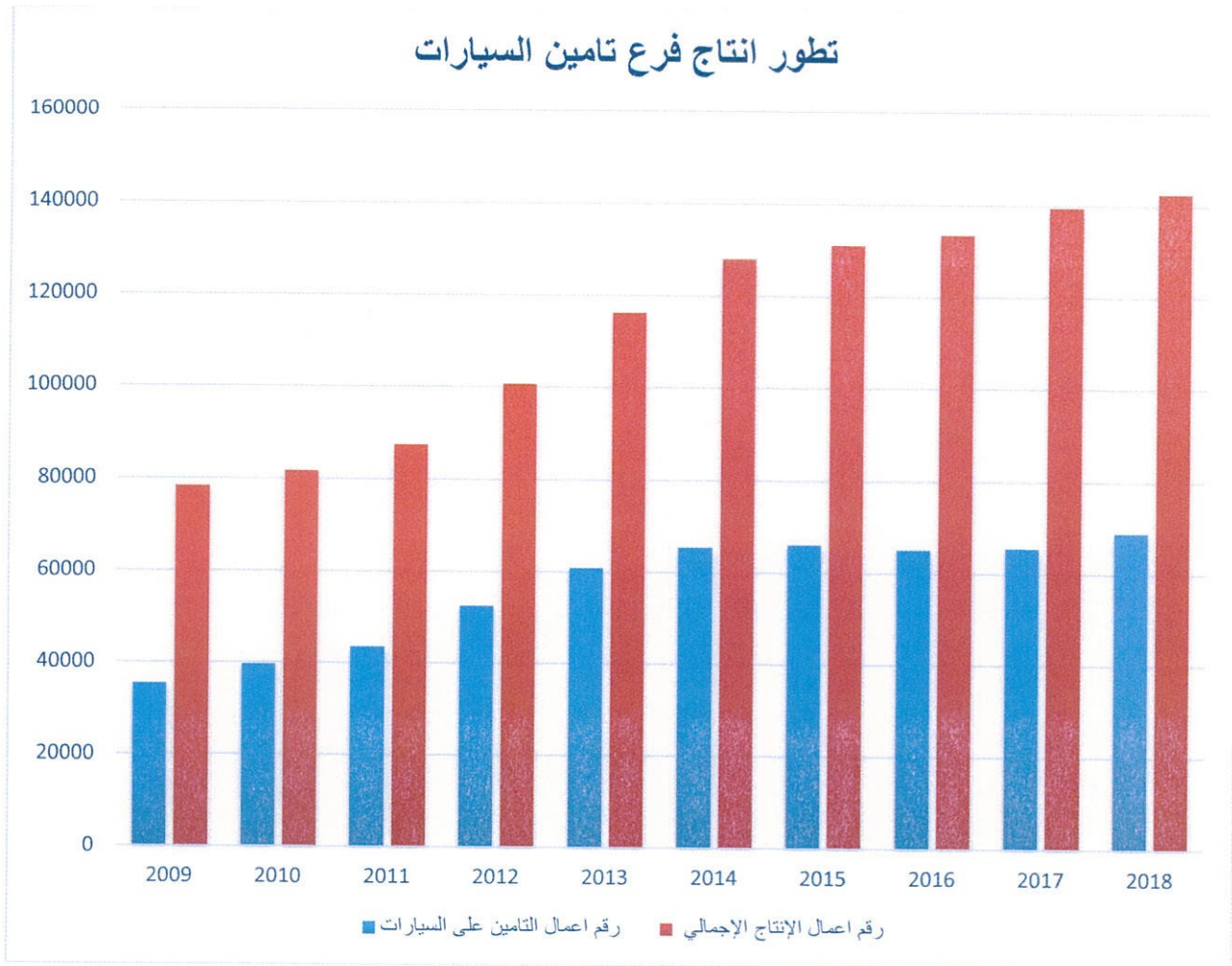
الجدول رقم (03): تطور رقم أعمال إنتاج فرع التأمين على السيارات خلال الفترة (2009-2018). الوحدة: مليون دج.
ح.س: الحصة السوقية.

2013		2012		2011		2010		2009		
رقم الأعمال ح.س %	رقم الأعمال %	رقم الأعمال ح.س %	رقم الأعمال %	رقم الأعمال ح.س %	رقم الأعمال %	رقم الأعمال ح.س %	رقم الأعمال %	رقم الأعمال ح.س %	رقم الأعمال %	
52	60.922	52,1	52.466	50	43.515	48,5	39644	45	35.336	تأمين السيارات
100	116.430	100	100.594	100	87.568	100	81.721	100	78.456	الإنتاج الإجمالي
2018		2017		2016		2015		2014		
رقم الأعمال ح.س %	رقم الأعمال %	رقم الأعمال ح.س %	رقم الأعمال %	رقم الأعمال ح.س %	رقم الأعمال %	رقم الأعمال ح.س %	رقم الأعمال %	رقم الأعمال ح.س %	رقم الأعمال %	
48	68.987	47	65.596	48,8	65.199	50,4	66.138	51	65.384	تأمين السيارات
100	142.635	100	139.525	100	133.537	100	131.177	100	128.030	الإنتاج الإجمالي

المصدر: من إعداد الطالبين استنادا إلى تقارير المجلس الوطني للتأمينات

الشكل رقم (05): هيكل تطور رقم أعمال إنتاج فرع التأمين على السيارات خلال الفترة (2009-2018).

الوحدة: مليون دج



المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على ما سبق.

من خلال الجدول (3) و الشكل رقم (05) يتبين لنا أن نصف الحصة السوقية من الإنتاج الإجمالي لقطاع التأمين بالجزائر يستحوذ عليها فرع التأمين على السيارات، ففي سنة 2009 بلغ رقم أعم الإنتاج فرع التأمين على السيارات 35,33 مليار دج و بحصة سوقية تساوي 45% من الإنتاج الإجمالي لقطاع التأمين، وفي سنة 2010 حقق رقم أعمال يساوي 39,64 مليار دج بمعدل نمو يقدر 12,19% مقارنة بسنة 2009 و بحصة سوقية بلغت 48,5%، واصل رقم

الأعمال في الارتفاع وبتزايد قياسية في نسبة إسهامه في الإنتاج التأمين حيث بلغ سنة 2013 60,9 مليار دينار وبمعدل نمو يساوي 16% مقارنة بسنة 2012 وبحصة سوقية من الإنتاج الإجمالي تساوي 52,3%، سنة 2014 بلغ رقم الأعمال 65,38 وبحصة سوقية تساوي 51% من الناتج الإجمالي ويرجع هذا الارتفاع والنمو الملحوظ إلى:

– ارتفاع حجم الحظيرة الوطنية للسيارات.

– الزيادة في سعر كل من ضمان المسؤولية المدنية وضمن ضرر الاصطدام.

بلغ سنة 2015 رقم أعمال إنتاج تأمين السيارات 65,38 مليار دج وبحصة سوقية تساوي 50,4% من الإنتاج الإجمالي، كما سجلت سنة 2016 تراجع في رقم الأعمال حيث بلغ 65.19 مليار دج، وشهدت سنة 2017 زيادة ضئيلة في رقم الأعمال الذي بلغ 65,56 مليار دج وبمعدل نمو 0,6% وحصة سوقية تساوي 47% من الإنتاج الإجمالي، وسنة 2018 سجلت رقم أعمال يساوي 68,98 مليار دج وبلغ معدل النمو 5,16% مقارنة بسنة 2017، شهدت هذه الفترة نموا متذبذبا ومتباطئا لرقم الأعمال ويرجع ذلك إلى:

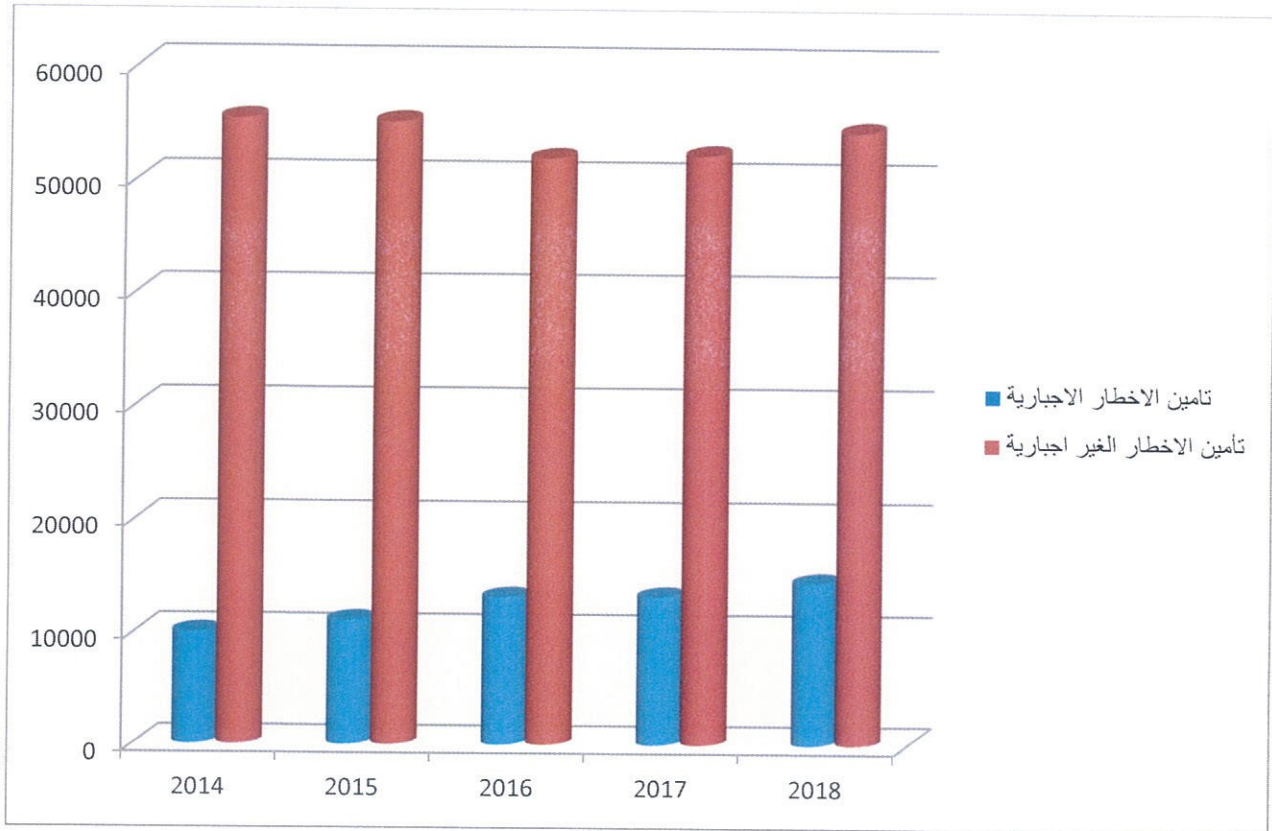
– الأزمة الاقتصادية التي تمر بها الجزائر في ظل تراجع أسعار البترول.

– منع استيراد السيارات الذي إثر على فرع تأمين السيارات بشكل خاص وعلى قطاع التأمين بشكل عام.

الوحدة: مليون

الشكل رقم (06): هيكل تقسيمات رقم أعمال التأمين على السيارات

دج



المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على ما سبق.

- من خلال الجدول رقم (04) والشكل رقم (06) والذي يمثل تقسيمات رقم أعمال التأمين على السيارات في سوق التأمين نلاحظ هيمنة رقم أعمال تأمين الأخطار الغير إجبارية في تشكيل رقم الأعمال الإجمالي للتأمين على السيارات حيث سجلنا سنة 2014 رقم أعمال تأمين الأخطار الغير إجبارية بلغ 55.344 مليون دينار جزائري بحصة سوقية بلغت 85 % من رقم الأعمال الإجمالي للتأمين على السيارات في حين بلغ رقم أعمال تأمين الأخطار الإجبارية في نس السنة 10.039 مليون دج بحصة سوقية قدرت ب 15 %.

في سنة 2015 انخفض هيمنة رقم أعمال تأمين الأخطار الغير إجبارية في تشكيل رقم الأعمال الإجمالي للتأمين على السيارات حيث سجلنا 55.112 مليون دج بحصة سوقية بلغت 83 %

استمر هذا الانخفاض الطفيف من سنة لأخرى حيث بلغ رقم أعمال تأمين الأخطار الغير إجبارية 54.384 مليون دج بحصة سوقية عند 79 % سنة 2018 في حين ارتفع رقم أعمال تأمين الأخطار الإجبارية في نفس السنة 14.602 مليون دج بحصة سوقية قدرت ب 21 %.

المطلب الثاني: مكانة الشركة الوطنية للتأمين (SAA) في السوق الجزائري

الشركة الوطنية للتأمين (SAA) لها مكانة هامة في قطاع التأمين الجزائري، حيث يعتبر التطور الكبير في رقم اعمالها مؤشرا مهما على ريادتها كما يؤثر التطور الكبير في رقم اعمال التأمين على السيارات الى الدور المهم في تطور رقم اعمالها الإجمالي.

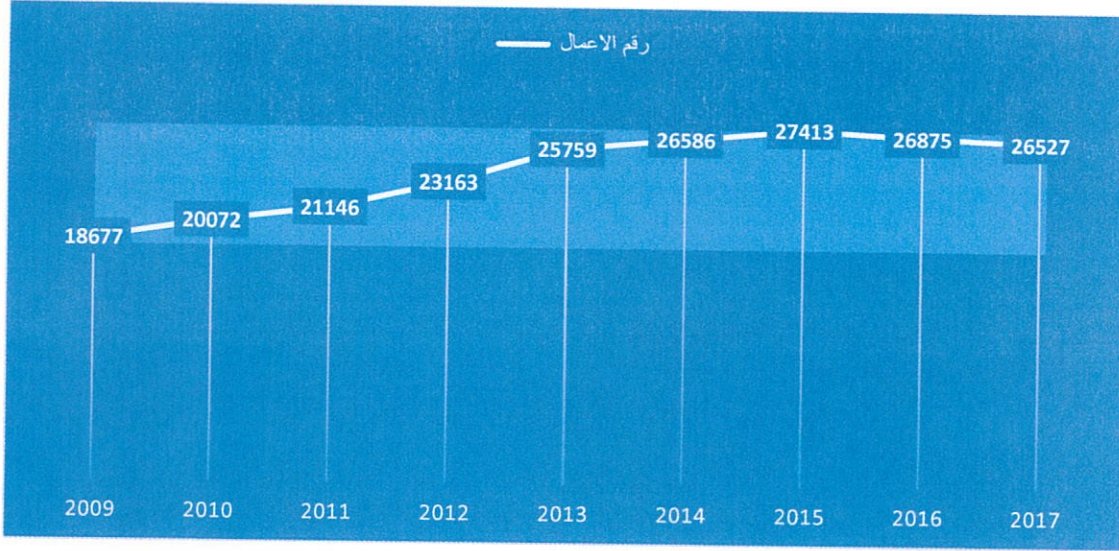
الفرع الأول: تطور رقم أعمال الشركة في السوق الجزائري

تعتبر الشركة الوطنية للتأمين شركة رائدة في قطاع التأمين الجزائري لما لها من أرقام كبيرة ومهيمنة على الحصة السوقية. يوضح الجدول التالي تطور تقسيمات رقم الأعمال الإجمالي للتأمين على السيارات للفترة (2009-2018) الجدول رقم: (05): تطور رقم أعمال إنتاج الشركة خلال الفترة (2009-2018) الوحدة: مليون دج.

السنوات	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
رقم الأعمال	18.677	20.072	21.146	23.163	25.759	26.586	27.413	26.875	26.527
معدل النمو %	11	8	6	10	11	3	3	-2	-1
الحصة السوقية %	24	25	25	23	23	21	21	21	20

المصدر: من إعداد الطالبين استنادا إلى تقارير الاتحاد الجزائري لشركات التأمين وإعادة التأمين.

الشكل رقم (07): هيكل تطور رقم أعمال إنتاج الشركة خلال الفترة (2009-2018) الوحدة: مليون دج.



المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على ما سبق

من خلال الجدول (05) و الشكل رقم (07) يتبين لنا تطور رقم أعمال الشركة، حيث إننا حققت ارتفاع في رقم الأعمال واستحوذت على حصة سوقية كبيرة مقارنة بباقي شركات التأمين الجزائرية، ففي سنة 2009 حققت الشركة رقم أعمال بلغ 18,6 مليار دج بمعدل نمو 11% وحصة سوقية 24% من السوق الجزائري وواصل نمو وارتفاع رقم الأعمال المحقق للشركة حتى سنة 2015 حيث بلغ ارتفاع كبير ساوى 26,87 مليار دينار وبمعدل نمو 42,3% مقارنة بسنة 2009، ويفسر هذا الارتفاع والنمو خلال هذه السنوات بارتفاع رقم أعمال فرع تأمين السيارات التي تعتمد عليه الشركة، فهو يمثل 80% من رقم أعمالها.

شهدت سنة 2016 تراجع في رقم أعمال الشركة حيث حققت رقم أعمال قدر ب 26,87 مليار دينار وتراجع في معدل النمو ب 2%- مقارنة بسنة 2015 كما حافظت الشركة على حصتها من السوق بحصة سوقية 21% من السوق الجزائري للتأمين مقارنة بسنة 2015، وفي سنة 2017 سجل أيضا انخفاض في رقم الأعمال الذي بلغ 26,5 مليار دينار وكذلك تراجع في كل من معدل النمو ب 1%- وحصتها السوقية التي قدر ب 20% مقابل 21% لسنة 2016، ويفسر كل من انخفاض في رقم أعمال الشركة ومعدل نموها وكذلك حصتها السوقية من سوق التأمين الجزائري الى تأثر فرع تأمين السيارات من الإجراءات التي اتخذتها الحكومة و المتعلقة بتقليص استيراد السيارات باعتماد نظام الكوطة ثم المنع النهائي لاستيراد هذه السيارات، و الأزمة المالية التي تمر بها الجزائر في هذه الفترة.

الفرع الثاني: تطور رقم أعمال الشركة مقارنة برقم أعمال شركات تأمين الأضرار

تعتبر الشركة الوطنية للتأمين شركة رائدة في قطاع التأمين الجزائري مقارنة بباقي شركات التأمين الأخرى لما لها من أرقام كبيرة ومهيمنة على الحصة السوقية .

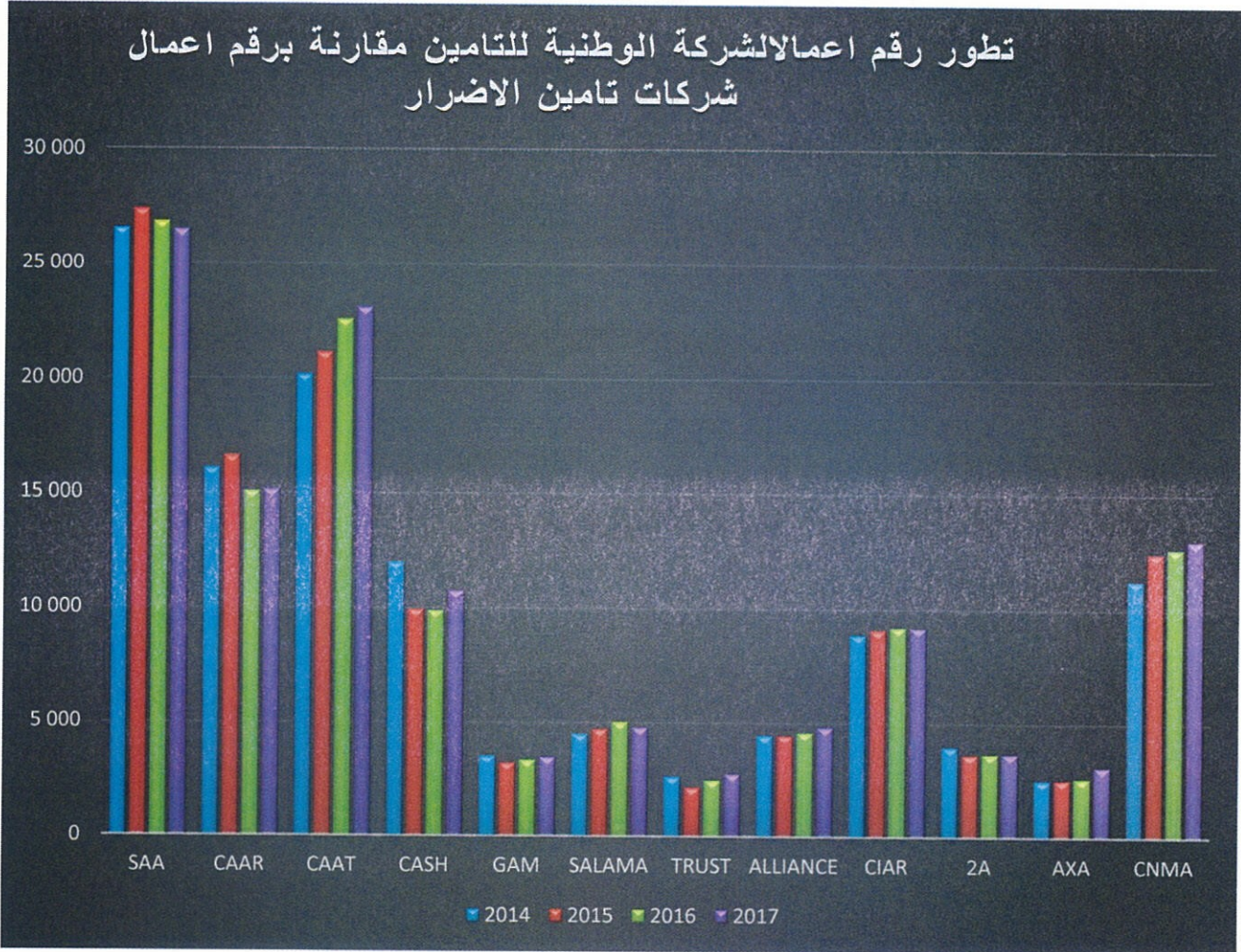
يوضح الجدول التالي تطور رقم أعمال الشركة مقارنة بشركات تأمين الأضرار خلال الفترة (2014-2017) (الجدول رقم 06): تطور رقم أعمال الشركة مقارنة بشركات تأمين الأضرار خلال الفترة (2014-2017) الوحدة: مليون دج

رقم الأعمال				
2017	2016	2015	2014	
26.527	26.875	27.413	26.586	SAA
15.154	15.082	16.638	16.088	CAAR
23.128	22.615	21.160	20.192	CAAT
10.761	9.887	9.946	12.002	CASH
3.464	3.329	3.203	3.506	GAM
4.787	5.019	4.707	4.491	SALAMA
2.746	2.453	2.152	2.613	TRUST
4.802	4.565	4.432	4.427	ALLIANCE
9.174	9.182	9.079	8.859	CIAR
3.629	3.627	3.594	3.943	2A
3.066	2.569	2.496	2.491	AXA
13.012	12.649	12.452	11.268	CNMA

المصدر: من إعداد الطالبين استنادا إلى تقارير المجلس الوطني للتأمينات.

الشكل رقم (08): هيكل تطور رقم أعمال الشركة مقارنة بشركات تأمين الأضرار خلال الفترة (2014-2017).

الوحدة: مليون دج



الوحدة: مليون دج

المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على ما سبق

من خلال الجدول رقم(06) و الشكل رقم (08) يظهر لنا تسجيل الشركة الوطنية للتأمين SAA خلال هذه الفترة لرقم أعمال يفوق باقي ما سجلته شركات التأمين في الجزائر، وتأتي من بعدها من حيث حجم رقم الأعمال على التوالي كل من الشركة الوطنية للتأمينات (caat)، الشركة الوطنية للتأمين وإعادة التأمين CAAR، الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي CNMA، الشركة الوطنية للتأمين المحروقات CASH، وتراوح رقم أعمال الشركات الأخرى ما بين 2 إلى 10 مليار دينار، هذا ما يفسر استحواذ وهيمنة الشركة الوطنية للتأمين SAA على أكبر حصة سوقية في قطاع التأمين في الجزائر.

الفرع الثالث: تطور إنتاج فرع تأمين السيارات في الشركة الوطنية للتأمين (SAA)

يعتبر فرع التأمين على السيارات أهم فرع تأميني لدى الشركة، لما يحققه من إنتاج، وكذلك حصته السوقية المهيمنة على باقي الفروع التأمينية.

يوضح الجدول التالي تطور رقم الأعمال للتأمين على السيارات وحصته السوقية من الإنتاج الإجمالي للشركة (2009-2017).

الجدول رقم (07): تطور رقم أعمال إنتاج تأمين السيارات في الشركة الوطنية للتأمين خلال الفترة (2009-2017)

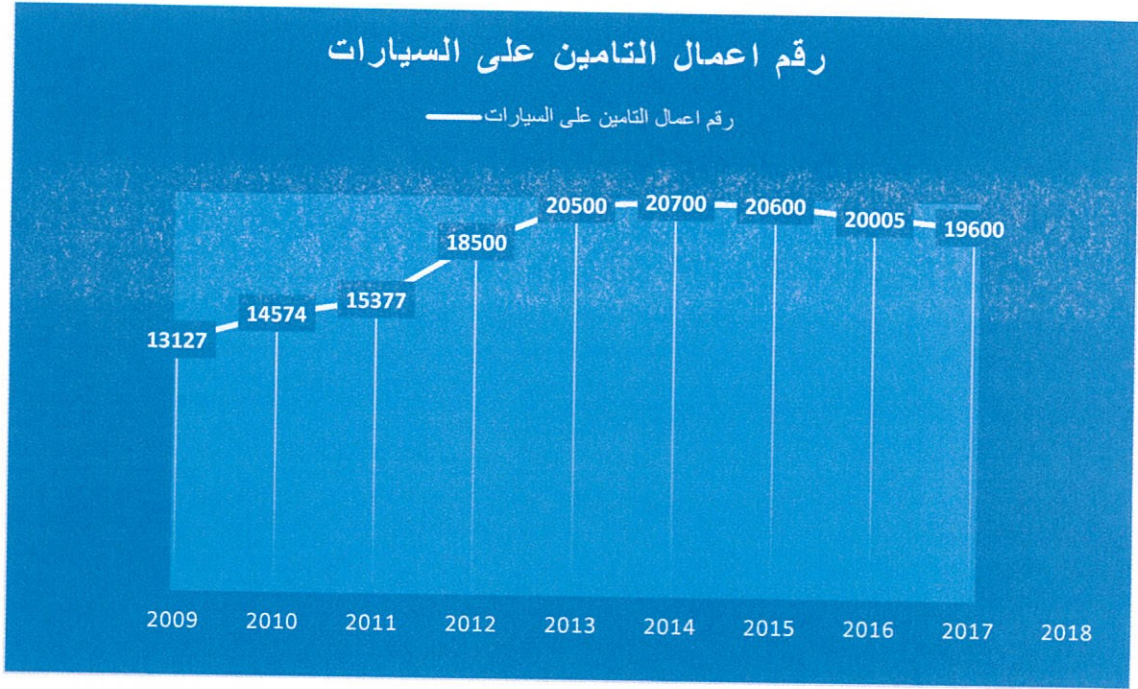
الوحدة: مليون دج.

2017	2016	2015	2014	2013	2012	2011	2010	2009	
19.60	20.00	20.60	20.70	20.50	18.50	15.37	14.57	13.12	رقم اعمال تأمين السيارات
0	5	0	0	0	0	7	4	7	
-2,02	-2,88	-0,5	0,97	10,81	20	6	11	20	معدل النمو %

المصدر: من إعداد الطالبين استنادا إلى التقارير السنوية للشركة الوطنية للتأمين

الشكل رقم (09): هيكل تطور إنتاج فرع التأمين على السيارات في الشركة الوطنية للتأمين خلال الفترة (2009-2017).

الوحدة: مليون دج.



المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على ما سبق

من خلال الجدول (07) و الشكل رقم (09) يظهر لنا أن رقم أعمال تأمين السيارات لدى الشركة الوطنية للتأمين في تزايد مستمر، ففي سنة 2009 سجل معدل نمو بلغ 20% برقم أعمال في حدود 13127 مليون دج، وواصل هذا التزايد لرقم الأعمال من سنة لأخرى، حتى سنة 2013 حيث بلغ 20.500 مليون دج مع تسجيل معدل نمو 10,81% مقارنة بسنة 2012، مما يفسر ذلك بوجود ارتفاع في الطلب على التأمين على السيارات، على السيارات في ظل ارتفاع حجم الحظيرة الوطنية للسيارات والتي بلغت أكثر من 5 ملايين مركبة بنهاية هذه السنة حسب احصائيات الديوان الوطني للإحصاء.

في سنة 2014 بلغ رقم الأعمال 20.700 مليون دج مع تسجيل معدل نمو طفيف قارب 01% مقارنة بسنة 2013، هذا النمو الطفيف مقارنة بالسنوات السابقة راجع الى انخفاض الاكتتاب في تأمين السيارات بسبب تناقص الطلب الوطني على السيارات مما ادى الى تراجع مبيعات السيارات الجديدة نظرا لتوجه العائلات الى السكن وتوجيه مدخراتهم الى مختلف البرامج السكنية التي اقرتها الدولة في تلك الفترة.

خلال الفترة من 2015 إلى 2018 عرفت هذه الفترة تراجع كبير في معدلات نمو رقم اعمال التأمين على السيارات حيث بلغ سنة 2015 20.600 مليون دينار، مسجلا بذلك انخفاض قدر ب 0,5- % ليواصل الانخفاض بعد ذلك والذي بلغ ذروته عام 2016 حيث بلغ رقم الاعمال في هذه السنة 20.005 مليون دينار جزائري بنسبة قدرت -2,88% مقارنة بسنة 2015.

كل هذا التراجع الكبير في نمو رقم الاعمال يرجع للأزمة الاقتصادية التي تمر بها الجزائر في ظل تراجع أسعار البترول، وكذلك انخفاض مبيعات السيارات الجديدة والذي أثر بشكل كبير على فرع التأمين على السيارات لدى شركات التأمين بصفة عامة وعلى الشركة الوطنية للتأمين SAA بصفة خاصة، وهذا بسبب الإجراءات الحكومية المتخذة في المجال والتي تمثلت في تقليص كوتة استيراد السيارات تلاها من بعد المنع النهائي لاستيراد هذه السيارات.

في سنة 2017 سجل رقم الاعمال 19600 مليون دينار جزائري ليبلغ معدل نمو بلغ 2,02% مواصلا بذلك انخفاضه ولكن بنسبة انخفاض اقل من سنة 2016 وهذا راجع الى زيادة قليلة في مبيعات السيارات الجديدة بسبب دخول مصانع تركيب السيارات حيز الخدمة.

الفرع الرابع: مساهمة رقم أعمال فرع تأمين السيارات في رقم الأعمال الإجمالي في شركة SAA

يعتبر فرع التأمين على السيارات أهم فرع تأميني لدى الشركة، لما يحققه من إنتاج، فهو يساهم بحصص كبيرة غالبية في رقم الاعمال الإجمالي للشركة

يوضح الجدول التالي تطور مساهمة رقم أعمال التأمين على السيارات وحصته السوقية من رقم اعمال الإنتاج الإجمالي للشركة خلال الفترة (2009-2017).

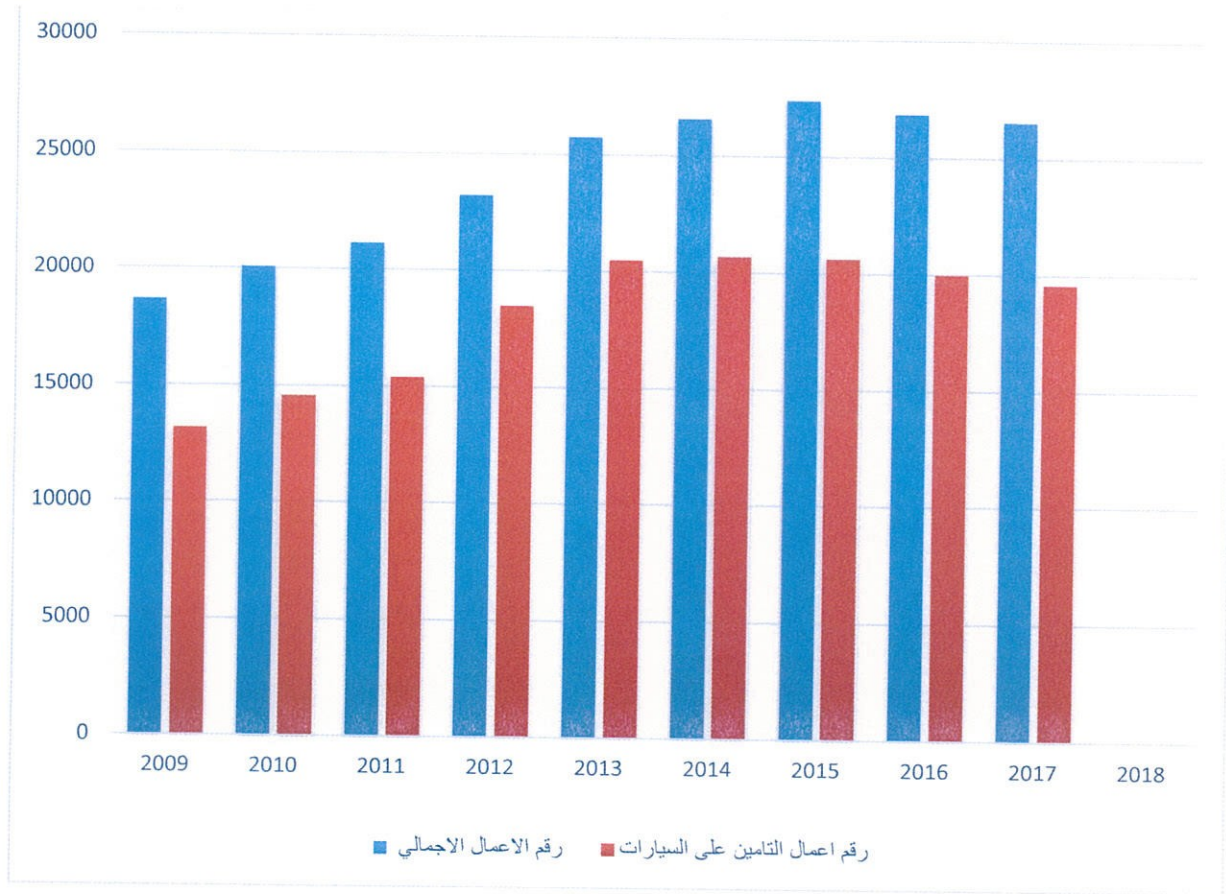
الجدول رقم (08): تطور مساهمة رقم أعمال التأمين السيارات في رقم الأعمال الإجمالي للشركة الوطنية للتأمين خلال الفترة (2009-2017) الوحدة: مليون دج

السنوات	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
رقم الأعمال الإجمالي	18.677	20.072	21.146	23.163	25.759	26.586	27.413	26.875	26.527
رقم أعمال التأمين على السيارات	13.127	14.574	15377	18.500	20.500	20.700	20.634	20.005	19.600
الحصة السوقية %	28,70	11,72	71,72	79,86	79,58	77,86	77,61	74,43	73,88

المصدر: من إعداد الطالبين استنادا إلى التقارير السنوية للشركة الوطنية للتأمين

الشكل رقم (10): هيكل مساهمة رقم أعمال التأمين السيارات في رقم الأعمال الإجمالي للشركة الوطنية للتأمين خلال الفترة (2009-2017) الوحدة: مليون

دج



المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على ما سبق

من خلال الجدول رقم (08) و الشكل رقم (10) و الذي يمثل تطور مساهمة رقم اعمال التأمين على السيارات في رقم الاعمال الاجمالي للشركة الوطنية للتأمين SAA نلاحظ هيمنة رقم اعمال فرع التأمين على السيارات في تشكيل رقم الاعمال الاجمالي و بنسب متزايدة من سنة لأخرى حيث نجد انه في سنة 2009 قدر رقم اعمال التأمين على السيارات ب 13127 مليون دج بحصة سوقية قدرها 70.28 % من رقم الاعمال الاجمالي ، استمرت هذه الهيمنة بنسب متقاربة الى غاية سنة 2013 و التي عرفت زيادة كبيرة في تشكيل رقم اعمال التأمين على السيارات برقم اعمال قدره 20500 مليون دج و بحصة سوقية بلغت دروتها بنسبة بلغت 79.58 % و هذا رجع الى زيادة رقم اعمال

التأمين على السيارات بسبب ازدياد عمليات الاكتتاب في تلك الفترة نظرا للمبيعات الكثير للسيارات الجديدة في تلك الفترة حيث بلغت الحظيرة الوطنية للسيارات 5 ملايين سيارة بنهاية سنة 2013.

ابتداء من سنة 2014 بدأت هيمنة رقم اعمال التأمين على السيارات في التراجع و لكن ينسب قليلة حيث قدر رقم الاعمال التأمين على السيارات في هذه السنة 20700 مليون دج بحصة سوقية قدرت ب77.86% تواصل هذا التراجع بنسب متقاربة حتى وصل الى حصة سوقية بلغت 74.43% سنة 2016 يبلغ هـ\ التراجع ذروته في بنهاية سنة 2017 والتي قدر فيها رقم اعمال التأمين على السيارات ب19600 مليون دج بحصة سوقية انخفضت الى 73.88% هذا التراجع المحسوس راجع الى انخفاض في رقم اعمال التأمين على السيارات بسبب الأزمة الاقتصادية التي تمر بها الجزائر في ظل تراجع أسعار البترول، وكذلك انخفاض مبيعات السيارات الجديدة من جهة و توجه الشركة الوطنية للتأمين الى محاولة تنمية باقي فروع التأمين الاخرى

لكن على الرغم من هذا الانخفاض يبقى رقم اعمال فرع التأمين على السيارات يشكل نسبة كبيرة غالبية من رقم الاعمال الاجمالي للشركة الوطنية للتأمين SAA.

الفرع الخامس: مساهمة رقم أعمال التأمين السيارات في الشركة الوطنية للتأمين في رقم أعمال التأمين على السيارات الإجمالي في سوق التأمين.

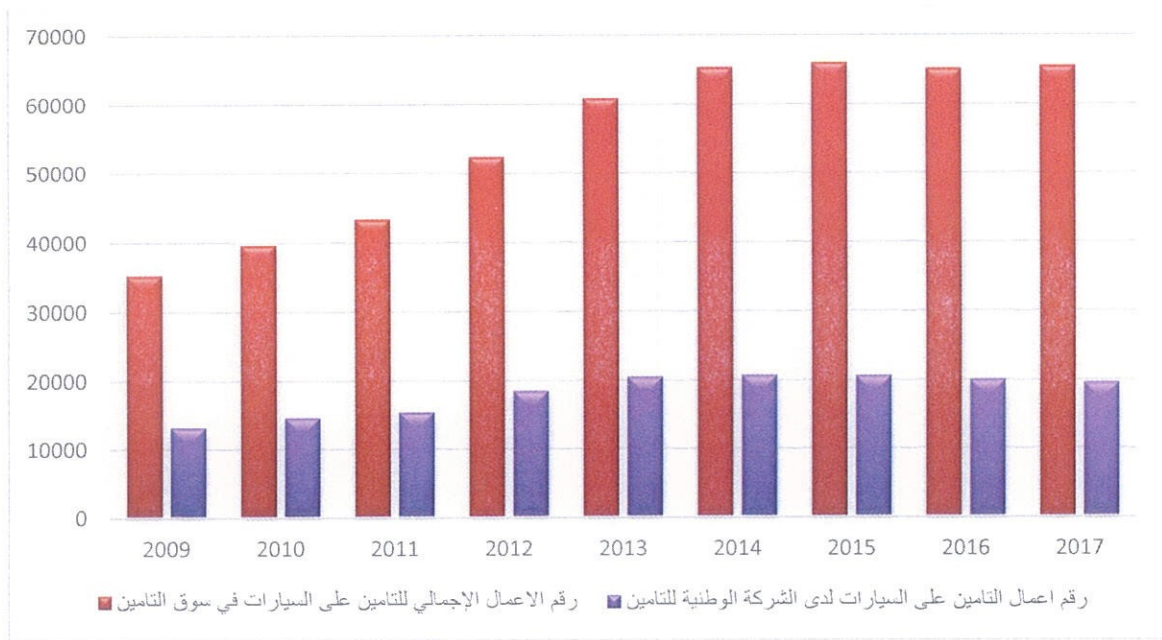
يوضح الجدول التالي تطور مساهمة رقم أعمال التأمين السيارات في الشركة الوطنية للتأمين في رقم أعمال التأمين على السيارات الإجمالي في سوق التأمين خلال الفترة (2009-2017).

الجدول رقم (09): تطور مساهمة رقم أعمال التأمين السيارات في الشركة الوطنية للتأمين في رقم أعمال التأمين على السيارات الإجمالي في سوق التأمين خلال الفترة (2009-2017).
الوحدة: مليون دج

المصدر: من إعداد الطالبين استنادا إلى التقارير السنوية للشركة الوطنية للتأمين.
الوحدة: مليون دج.

السنوات	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017
رقم الاعمال الاجمالي للتأمين على السيارات	35.336	39.644	43.515	52.466	60.922	65.384	66.138	65.199	65.596
رقم اعمال التأمين على السيارات لدى شركة SAA	13.127	14.574	15.377	18.500	20.500	20.700	20.634	20.005	19.600
الحصة السوقية %	37,14	36,51	35,33	35,26	33,64	31,29	31,41	30,68	29,87

الشكل (11) هيكل مساهمة رقم أعمال فرع تأمين السيارات في الشركة الوطنية للتامين في رقم الأعمال الإجمالي للتامين على السيارات



المصدر: من إعداد الطالبين اعتمادا على ما سبق.

من خلال الجدول رقم (09) و الشكل رقم (11) والذي يمثل مساهمة رقم أعمال فرع تأمين السيارات في الشركة الوطنية للتامين في رقم الأعمال الإجمالي للتامين على السيارات في سوق التامين نلاحظ رقم اعمال الشركة الوطنية للتامين يشكل حصة معتبرة من رقم الاعمال الإجمالي في سوق تأمين السيارات و لكن بنسب متناقصة من سنة لأخرى حيث نجد انه في سنة 2009 قدر رقم اعمال التامين على السيارات لشركة SAA ب 13.127 مليون دج بحصة سوقية قدرها 37,14 % في حين قدرت الحصة السوقية لسنة 2012 ب 35,26 % هذا بالرغم من ارتفاع رقم اعمال التامين على السيارات لدى SAA والذي قدر في نفس السنة ب 20.500 مليون دج

تواصل تشكيل رقم اعمال فرع السيارات للشركة الوطنية للتامين لحصة معتبرة من رقم الاعمال الإجمالي للتامين على السيارات بنسب متناقصة من سنة لأخرى رغم الارتفاع في رقم اعمال التامين على السيارات في الشركة

فنجد انه في سنة 2014 قدرت الحصة السوقية ب 31,29 % رغم ارتفاع رقم الاعمال الى 31,29 % في حين في حين قدرت الحصة السوقية لسنة 2017 ب 29,26 % برقم اعمال قدره 19.600 مليون دج.

هذا التراجع الطفيف في حصة الشركة الوطنية للتامين SAA في سوق التامين على السيارات راجع الى اشتداد المنافسة بين شركات التامين ودخول شركات جديدة للتامين سوق التأمينات في الجزائر بالإضافة الى توسع الشركات المزاوله

هذا التراجع الطفيف في حصة الشركة الوطنية للتامين SAA في سوق التامين على السيارات راجع الى اشتداد المنافسة بين شركات التامين ودخول شركات جديدة للتامين سوق التأمينات في الجزائر بالإضافة الى توسع الشركات المزاولة لنشائها عن طريق فتحها لوكالات جديدة على المستوى الوطني. لكن على الرغم من هذا تبقى حصة التامين على السيارات لدى الشركة الوطنية للتامين تشكل حصة معتبرة في سوق التامين على السيارات بالرغم من العدد الهائل لشركات التامين التي تزاوول نشاطها في الجزائر.

المطلب الثالث: سبل تطوير فرع التامين على السيارات لدى الشركة الوطنية للتامين (SAA) وأسباب صدارته على باقي فروع التامين.

الفرع الأول: سياسة الشركة الوطنية للتامين (SAA) للمحافظة على حصتها السوقية وتطويرها.

بالرغم من رغبة الشركة الوطنية للتامين (SAA) في تنويع محفظتها المالية عن طريق محاولة تنمية و تطوير فروع التامين الأخرى، إلا أنها تولى أهمية بالغة لفرع التامين على السيارات باعتبار التامين على السيارات أهم منتج لدي الشركة نظرا لحصته الكبيرة في رقم الأعمال الإجمالي للشركة و الذي بلغ أكثر من 70 % في السنوات الأخيرة¹، و في ظل المنافسة الشديدة مع باقي شركات التامين عمدت الشركة على اتخاذ العديد من الخطوات و الإجراءات المتجددة و الحديثة رغبة منها في المحافظة حصتها السوقية الكبيرة حيث تعمل على الاستغلال الأمثل لمختلف الاتفاقيات التي تربطها مع مختلف القطاعات عن طريق مختلف قنوات الإشهار مثل الاستغلال الأمثل لمختلف وسائل التواصل الاجتماعي ، كما عملت على تجديد هذه الاتفاقيات حين وصول موعد انتهاءها مثل تجديد الاتفاقية التي تربطها مع شركة رنو الجزائر . بالإضافة إلى البحث عن توقيع اتفاقيات جديدة مع قطاعات جديدة مما أدى إلى حصولها خلال السنتين السابقتين على اتفاقيات عديدة مع كل من غرفة التجارة الجزائرية كممثلة للتجار والاتحادية الوطنية لمنظمة المحامين والكونفدرالية الجزائرية لأرباب العملومؤسسة بريد واتصالات الجزائر والعديد من الاتفاقيات الأخرى.

كما قامت الشركة بتقديم العديد من الامتيازات والتخفيضات للمهنيين والحرفيين والموظفين التابعين لوزارة المالية والأطباء والصيدلة وتقديم مختلف العروض المتميزة للعائلات والسيدات مالكات السيارات².

كما تولى الشركة أهمية بالغة لاستغلال التطور التكنولوجي في جلب الزبائن من خلال تقديمها لعروض عديدة نذكر منها تخفيضات كبيرة في عقد تامين السيارة عند استعمال الزبون لبطاقة الدفع الالكتروني

¹ التقارير السنوية للشركة

² الصفحة الرسمية للشركة الوطنية للتامين على الفاسبوك .

بالإضافة إلى الإجراءات المتخذة فيما يخص المحافظة على زبائنها وجلب زبائن جدد قامت وتقوم الشركة بتقديم العديد من الضمانات الجديدة مثل ضمان فقدان الاستغلال في عقد تأمين السيارة وضمان شراء قيمة القدم والاقتطاع وتقديم العديد من المنتجات والخدمات الجديدة مثل خدمة إسعاف السيارات عبر كامل التراب التونسي مستغلة بذلك التوافد الكبير للجزائريين إلى تونس، وخدمة تأمين السيارات الأجنبية على الحدود وخدمات كبيرة لأصحاب أغلبية علامات الشاحنات الثقيلة.

كل هذه الإجراءات التي اتخذتها وتتخذها الشركة من شأنها أن تؤدي إلى استقرار وتطور فرع التأمين على السيارات ومحافظة الشركة على موقعها الريادي في السوق.

الفرع الثاني : أسباب صدارة فرع التأمين على السيارات

يعتبر فرع تأمين السيارات أهم فرع لدى شركات التأمين باحتلاله حصة كبيرة من رقم الأعمال الإجمالي على مدار السنوات السابقة مقارنة بباقي فروع التأمين الأخرى، ولعل القوانين المتعلقة بالزامية التأمين على السيارات و نخص بالذكر الأمر 74-15 المؤرخ في 30 جانفي 1974 المتعلق بالزامية تأمين السيارات¹ و تعويض الأضرار لها دور مهم في ارتفاع ارتفاع رقم أعمال تأمين السيارات على مدار السنوات، إلا أن ضخامة الوعاء التأميني المتمثل في الحظيرة الوطنية للسيارات و التي بلغت أكثر من ستة (06) ملايين مركبة بنهاية 2018 حسب الاحصائيات المقدمة من طرف الديوان الوطني للإحصاء ها الدور الأهم في ضخامة أرقام فرع تأمين السيارات، فمن خلال شساعة الحظيرة الوطنية للسيارات و تعرض المركبات لمختلف أنواع الأخطار المتوقع حصولها يوميا (حوادث مرور، حوادث السرقة، أخطار الفيضانات، خطر الحريق.....) بسبب طبيعة هذه المركبات و رغبة المؤمن لهم في التقليل من الخسائر في حالة تحقق الخطر يؤدي بهم إلى طلب ضمانات إضافية غير إجبارية على مركباتهم، هذه الضمانات التي بلغت ارقام اعمالها ارقام كبيرة جدا في الخمسة سنوات السابقة و التي قدرت ب 269.150 مليون دج بحصة سوقية بلغت أكثر من 80% كمتوسط حسابي للسنوات الخمسة السابقة حسب تقارير المجلس الوطني للتأمينات، يساعدهم في ذلك الامتيازات و التخفيضات في أقساط التأمين المتحصل عليها ضمن الاتفاقيات المبرمة بين شركات التأمين و مختلف القطاعات، كل هذا من شأنه أن يدر مبالغ مالي ضخمة لشركات التأمين ساهمت في زيادة فرع تأمين السيارات مقارنة بباقي فروع التأمين الأخرى.

¹ المادة الاولى من الامر رقم 74/15 المؤرخ في 30 جانفي 1974، المتعلق بالزامية التأمين على السيارات

خلاصة الفصل الثاني:

خلال هذا الفصل و الذي تعرضنا فيه الى دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين (SAA) تطرقنا الى محل الشركة في سوق التأمين و نشأتها، تطورها و تعريفها بالإضافة الى هيكلتها و مختلف المنتجات التي تقدمها ، كما تطرقنا الى مختلف الأرقام التي حققتها الشركة و مقارنتها مع الأرقام المحققة في سوق التأمين بالإضافة الى التطرق الى مساهمة فرع تأمين السيارات في نشاط الشركة ، هذا الفرع و الذي من خلال دراستنا له بالتفصيل و التحليل خلصنا الى الدور و المكانة الفعالين له في نشاط الشركة مما اثر بشكل كبير على وضع الشركة بصفة خاصة و قطاع التأمين بصفة خاصة.

الخاتمة العامة

نظرا للتطور الكبير والانتشار الهائل للآلات على اختلاف أنواعها وتوسع نشاط الانسان وما صاحبه من اخطار متزايدة على حياته تزايدت الحاجة الى الشعور بالأمان والسعي الى تحقيقه كرد فعلي فطري للتقليل من الخطر واشباع حاجاته.

ظهرت فكرة التامين في البداية بتنظيم تعاونيات بين الافراد ثم انتقل ليتوسع فيما بعد الى شركات تامين شاملة ومتخصصة منتشرة سائدة في معظم دول العالم، تقوم هذه الشركات بأشكال متعددة من عمليات التامين على الاخطار التي يمكن ان يتعرض لها الأشخاص في حياتهم سواء كانوا اشخاص ماديين او معنويين

و لعل ابرز اشكال التامين المنتشرة انتشارا كبيرا التامين على السيارات والذي يلجأ اليه الأشخاص اجباريا في جل المنظومات التأمينية في العالم و اختياريا رغبة منهم في طلب ضمانات تأمينية اختيارية بسبب الاستعمال الواسع للسيارة في مختلف المجالات و إمكانية تعرضها للعديد من الاخطار اليومية، و الجزائر كغيرها من الدول تعتمد نظام للتامين على السيارات و الذي يعتبر اهم فرع من فروع التأمينات العامة لدى شركات التامين نظرا لدوره الكبير سواء على المستوى الاقتصادي من حيث نسبة المداخليل العالية للشركات من هذا الفرع و على المستوى الاجتماعي و الذي يعتبر من اهم الوسائل الوقائية لحماية ضحايا حوادث المرور .

وللوقوف على دور تامين السيارات في قطاع التامين جاءت دراستنا هذه للإجابة على مختلف التساؤلات، حيث قسمنا بحثنا هذا الى قسمين، قسم نظري و اخر تطبيقي:

تناولنا القسم النظري من خلال فصل اول تعرضنا فيه الى مختلف المفاهيم المتعلقة بالتأمينات وأنواعها بالإضافة الى مختلف الأدوار والوظائف التي يؤديها التامين، كما تناولنا أيضا التامين على السيارات من خلال مختلف المفاهيم المتعلقة به وأنواعه بالإضافة الى أهميته ومجال تطبيقه.

في حين تناولنا القسم التطبيقي من خلال فصل ثاني تضمن دراسة على الشركة الوطنية للتامين (SAA) من اجل التعرف على دور تامين السيارات في تفعيل قطاع التامين وتعميم هذه الدراسة على قطاع التامين الجزائري ككل.

• اختبار فرضيات البحث

من خلال بحثنا هذا كان اختبار الفرضيات التي قمنا بوضعها كالتالي:

الفرضية الأولى: تم نفي هذه الفرضية، اذ من خلال دراستنا وجدنا بأن تامين السيارات له أهمية وأثر كبيرين سواء بالنسبة للمؤمن فهو يمثل نسبة مداخل عالية من هذا الفرع مقارنة بباقي الفروع الأخرى وبالتالي هو أداة ادخار يمكن توظيفها في العديد من المشاريع، او بالنسبة للمؤمن او بالنسبة للمؤمن لهم فيعتبر من اهم الوسائل الوقائية لحماية أصحاب حوادث المرور.

الفرضية الثانية: تم تأكيد هذه الفرضية من خلال دراستنا للشركة محل الدراسة تبين لنا ان فرع تامين السيارات يملك مكانة كبيرة مقارنة بباقي فروع التامين الأخرى من خلال امتلاكه لحصة كبيرة تفوق 70% من اجمالي التأمينات في السنوات الأخيرة.

الفرضية الثالثة: تم تأييد هذه الفرضية حيث تمتلك الشركة الوطنية للتأمين فرعاً خاصاً بتأمين السيارات في كل وكالاتها المنتشرة عبر التراب الوطني، تولي له اهتمام كبير وتقدم فيه خدمات كبيرة من خلال مختلف العروض المتميزة المقدمة للزبائن.

الفرضية الرابعة: تم نفي هذه الفرضية، فمن خلال دراستنا تبين لنا ان أسباب ريادة فرع التامين على السيارات لا يعود الى قانون اجبارية التامين على السيارات بصفة كبيرة بل ان السبب الرئيسي لصدارة هذا الفرع يرجع الى شساعة الخطيرة الوطنية للسيارات واحتمال تعرض السيارة لعديد الاخطار المتوقع حدوثها يوميا ورغبة الأشخاص في الحصول على ضمانات تامين اختيارية تقيهم حجم هذه الاخطار.

• نتائج البحث:

من بين النتائج المتوصل اليها من خلال دراستنا لبحثنا هذا م يلي:

1- التامين هو عملية يحصل بمقتضاها أحد الأطراف وهو المؤمن له نظير دفع قسط على تعهد لصالحه او لصالح الغير من الطرف الاخر وهز المؤمن بان يدفع المؤمن مقابل ذلك التعهد أداء معيناً عن تحقق خطر معين وذلك بان يأخذ على عاتقه مهمة تجميع مجموعة من المخاطر واجراء المقاصة بينهما وفقاً لقوانين الإحصاء.

2- التامين على السيارات له أهمية كبيرة على كافة الاصعدة الاقتصادية والاجتماعية وحتى النفسية، فهو يعتبر وسيلة ادخارية بالنسبة لشركات التامين ووسيلة وقائية بالنسبة لضحايا حوادث المرور ويعمل على خلق جو من الراحة والطمأنينة لدى افراد المجتمع وينتج هذ عن هدم حاجز الخوف من المجهول فيقدم الاشخاص على الاستثمار والانتاج دون تردد وخوف من الحوادث التي يمكن مواجهتها بالتامين على السيارات.

3- هيمنة عقود التأمين على السيارات على محفظة العقود المبرمة بسبب قانون الزامية التأمين على السيارات وشساعة الحظيرة الوطنية للسيارات.

4-ريادة الشركة الوطنية للتأمين (SAA) في سوق التأمين بأرقامها المختلفة سواء في مجال التأمينات العامة او التأمين على السيارات بصفة خاصة.

5-ريادة فرع التأمين على السيارات مقارنة بباقي الفروع الاخرى راجع الى ضخامة الوعاء التأميني المتمثل في شساعة الحظيرة الوطنية للسيارات والتي لها الدور الأهم في ضخامة أرقام فرع تأمين السيارات، من خلال تعرض المركبات لمختلف أنواع الأخطار المتوقع حصولها يوميا (حوادث مرور، حوادث السرقة، أخطار الفيضانات، خطر الحريق.....) بسبب طبيعة هذه المركبات ورغبة المؤمن لهم في التقليل من الخسائر في حالة تحقق الخطر يؤدي بهم إلى طلب ضمانات إضافية غير إجبارية.

• الاقتراحات:

من بين التوصيات المستخلصة من دراستنا والتي يمكن الإشارة إليها ما يلي:

- استغلال وسائل التكنولوجيا الحديثة (الانترنت) في ابرام عقود جديدة للتأمين على السيارات خاصة، مما يجنب الزبائن مشقة التنقل الى الوكالات لتأمين سياراتهم ورغبة في تعزيز محفظة العقود المبرمة ومحاولة تنمية باقي فروع التأمين الأخرى عن طريق تقديم مختلف المعلومات والخدمات التي تقدمها في هذه الفروع بتكثيف الحملات الاشهارية عنها وتقديم منتجات جديدة تخصها.
- تحسين خدمة استقبال الزبائن بتقديم المعلومات الضرورية الكافية لطبيعة التأمين ومختلف الضمانات الاختيارية والتعويضات المتوقع الحصول عليها حال تحقق الخطر رغبة في جلب أقساط إضافية من الزبائن والمحافظة على ريادة الشركة في سوق التأمين الجزائري.

• افاق البحث:

اثناء دراستنا لهذا البحث اعترضتنا مجموعة من التساؤلات والتي قد تشكل بوابة لدراسات لاحقة تكون مكملة لدراستنا منها:

- التأمين على السيارات بين اجباريته والتعويضات الكبيرة المقدمة من طرف شركات التأمين؟
- أقساط التأمين على السيارات ودورها في تغطية التعويضات؟

● قائمة المصطلحات

المصطلح بالعربية	المصطلح بالفرنسية
المؤمن الرئيسي	L'apériteur
معيد التأمين أو المتنازل له	cessionnaire
أضرار مع أو بدون تصادم	DASC (dommage avec ou sans collusion)
الخطر ب	risque B
ضرار التصادم	DC (dommage collusion)
الخطر ث	Risque D
انكسار الزجاج	DBG (dommage bris de glaces)
الخطر ج	Risque E
السرقه	VOL
الخطر ح	Risque G
الدفاع والمتابعة	DR (défense et recours)
الخطر خ	Risque H
ضمان ركاب المركبة	PT (personnes transportées)
ضمان المساعدة	L'ASSISTANCE AU AUTOMOBILE
نظام التفرير والتحفيز	Bonus-malus
الصندوق الخاص بضمان السيارات	FGA (fond de garantie automobile)

الشركة الوطنية للتأمين	SAA (société nationale d'assurances)
المجلس الوطني للتأمين	CNA (caisse nationale des assurances)
شركة ذات أسهم	SPA (société par action)
رئيس مدير عام	PDG (président directeur général)
الشركة الوطنية للتأمين واعادة التأمين	CAAR (compagnie algérienne des assurances et de réassurance)
الصندوق الوطني للتعاون الفلاحي	CNMA (caisse nationale de mutualité agricole)
الشركة الوطنية للتأمين المحروقات	CASH (compagnie d'assurances des hydrocarbures)
الديوان الوطني للإحصاء	ONS (office nationale des statistiques)
الشركة الوطنية للتأمينات	CAAT (compagnie algérienne des assurances)

RAPPORT
ANNUEL

20
16

PARTS DE MARCHÉ PAR COMPAGNIE

Rang	Compagnie	Chiffre d'affaire	Part %		Evolution
			2016	2015	
1	SAA	26 877	22,50%	23,15%	-0,65%
2	CAAT	22 267	18,64%	17,88%	0,76%
3	CAAR	15 497	12,97%	14,10%	-1,13%
4	CNMA	12 643	10,59%	10,52%	0,06%
5	CASH	9 895	8,28%	8,41%	-0,12%
Total sociétés publiques			72,97%	74,03%	-1,06%
6	CIAR	9 157	7,66%	7,64%	0,02%
7	SALAMA	5 001	4,19%	3,98%	0,21%
8	ALLIANCE	4 565	3,82%	3,72%	0,10%
9	2A	3 436	2,88%	2,88%	0,00%
10	GAM	3 308	2,77%	2,86%	-0,10%
11	AXA Dommmages	2 578	2,16%	2,15%	0,03%
12	TRUST	2 375	1,99%	1,77%	0,21%
13	SGCI spécialisée	696	0,58%	0,52%	0,06%
14	CAGEX spécialisée	680	0,57%	0,49%	0,08%
15	MAATEC	496	0,42%	0,61%	-0,19%
Total sociétés privées et spécialisées			27,03%	25,95%	1,08%
TOTAUX			119 471		

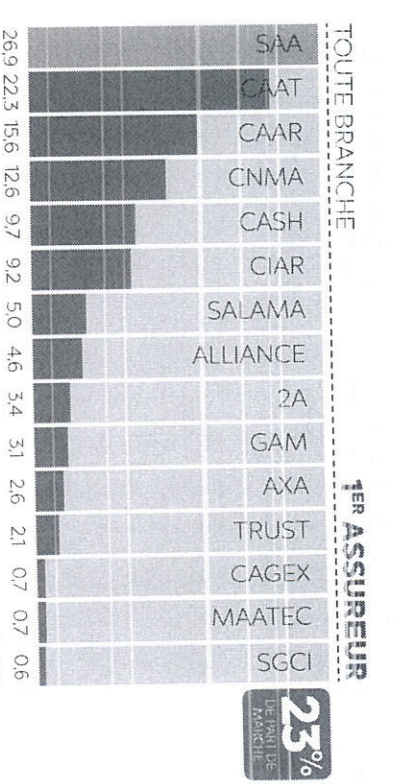
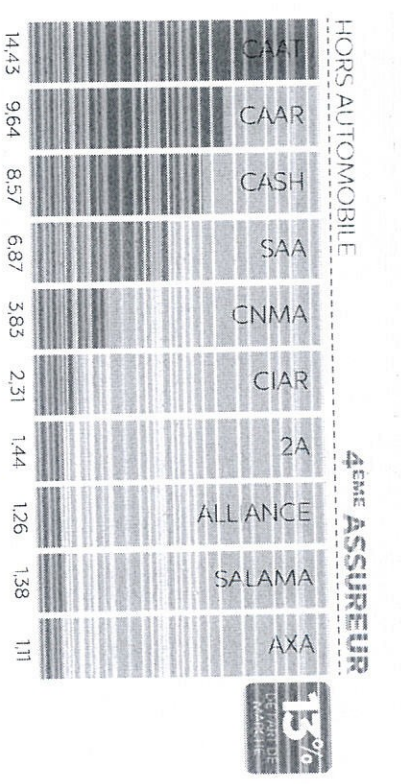
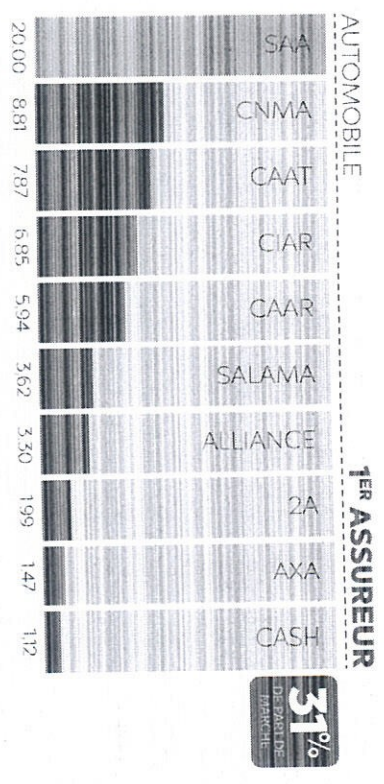
Source : CNA / N-C T4 2016

PARTS DE MARCHÉ SAA PAR BRANCHE

Branche	SAA		croissance		Secteur		croissance		Part de la SAA	
	2016	2015	Valeur	%	2016	2015	Valeur	%	2016	2015
Automobile	20 005	20 524	-628	-0,4%	65 255	65 184	-929	-1,4%	30,96%	31,8%
IRD	5 747	5 655	92	1,6%	42 481	41 911	570	1,3%	15,52%	13,49%
Assurance Agricole	749	745	4	0,5%	3 337	3 757	-386	-10,2%	2,22%	1,98%
Assurance Transport	373	362	10	2,9%	6 941	5 724	1 218	21,2%	5,37%	6,33%
Ass. Credit-Cauton	32	26	1	210%	1 423	1 149	275	23,9%	0,22%	0,23%
Total ass. Dommmages	26 877	27 393	-521	-1,9%	119 471	118 724	747	0,6%	22,50%	23,08%
Exclusion Hors-Auto	6 872	6 765	107	1,5%	54 216	52 540	1 676	3,1%	12,67%	12,98%

La SAA conserve ses parts de marché et demeure le 1er assureur de la place.

DIAGRAMME DE POSITIONNEMENT DE LA SAA



Source : CNA / N-C T4 2016

OL

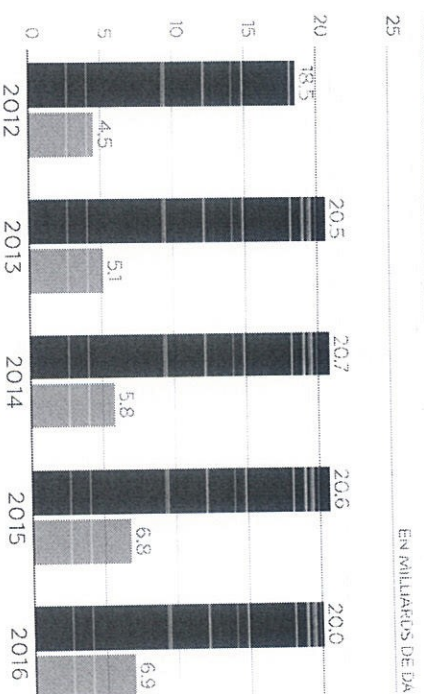
ACTIVITÉ TECHNIQUE

1.1. PRIMES ÉMISES

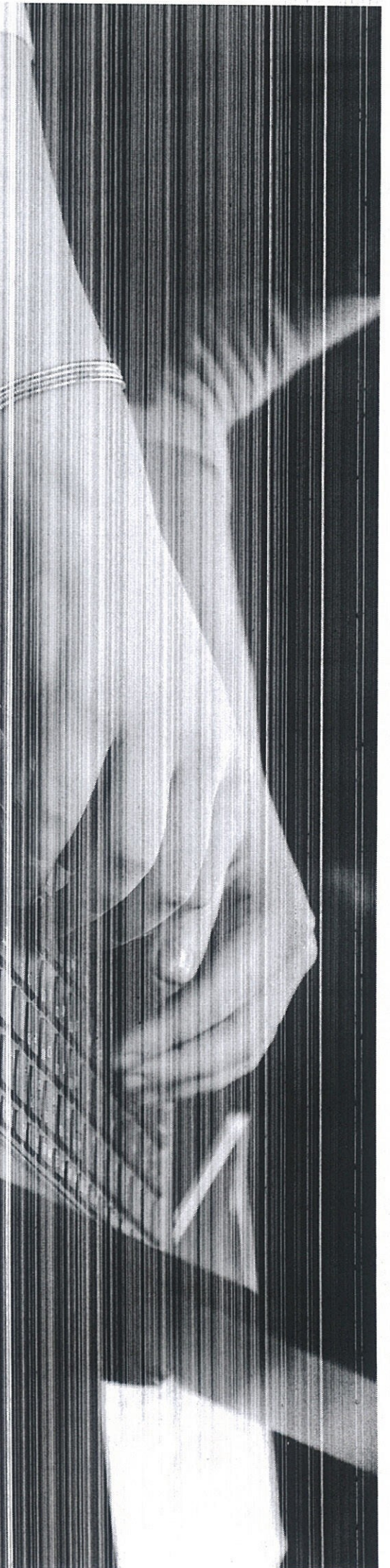
	2015	2016	P.G.P
MILLIARDS DA	27 398	26 877	29 353
MILLIARDS DA			MILLIARDS DA
TAUX D'ÉVOLUTION		-1,90%	-521 MILLIONS DA
TAUX DE RÉALISATION		92%	-2 477 MILLIONS DA

AUTO	MILLIARDS DA	MILLIONS DA PAR RAPPORT A 2015	IRI	MILLIARDS DA	MILLIONS DA AFFAIRES NOUVELLES
20	2016/2015	-2,04%	➔	-628	A 2015
6,9	2016/2015	+1,58%	➔	+107	

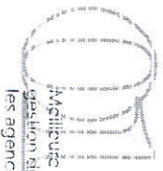
1.2. HISTOGRAMME DES ÉMISSIONS 2012-2016



L'assurance automobile demeure la branche dominante du portefeuille avec une légère croissance de la part des autres risques.



1.7. ACTIVITÉ COMMERCIALE



Maitrise maitrise de la gestion sur réseau, notamment les agences générales ;



Amélioration des rapports avec le réseau des courtiers ;



Amélioration des connaissances de travail et d'accueil au niveau du réseau ;



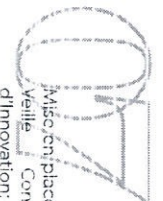
Dynamisation de la distribution par le biais des guichets bancaires ;



Mise en oeuvre de la formule «TPE» ;



Introduction du paiement électronique «TPE» ;



Mise en place d'un Comité de Veille Concurrentielle et d'Innovation ;



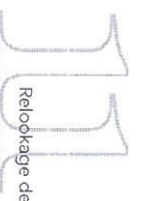
Organisation de séminaires au profit des entreprises assurées et prospects ;



Lancement de la commercialisation de nouvelles garanties en assurance automobile ;



Mise en oeuvre de la nouvelle organisation de la Division Marketing :
- Direction de l'Action commerciale ;
- Direction de l'Animation du réseau & développement de la force de vente.



Relocalisation des agences

● قائمة المراجع

أولاً: الكتب

❖ الكتب باللغة العربية

- 1- أبي الفضل هاني بن فتحي، التامين انواعه المعاصرة، دار العظماء، سوريا.
- 2- اسامة عزمي سلام شقيري نوري موسى، ادارة الخطر والتامين، دار الحامد، الأردن، 2009.
- 3- جديدي معراج، مدخل لدراسة قانون التامين الجزائري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، الطبعة الخامسة.
- 4- سالم رشدي سيد، التامين المبادئ الأسس والنظريات، دار اليا للناشر والتوزيع، الأردن، 2015.
- 5- طارق قندوز، الخطر والتامين (مدخل أجهزة الاشراف والرقابة)، دار مكتبة الحامد للناشر والتوزيع، الأردن، 2016.
- 6- عبد الحفيظ بن عبيدة، الزامية التامين على السيارات ونظام تعويض الاضرار الناشئة عن حوادث المرور في الجزائر الديوان الوطني للأشغال القروية الجزائر، 2002.
- 7- عبد الهادي السيد تقي الحكيم، عقد التامين حقيقته ومشروعته دراسة مقارنة، ط 1 منشورات الحلبي الحقوقية، 2003.
- 8- عز الدين فلاح، التامين مبادئه وانواعه، دار أسامة للناشر والتوزيع، الأردن، 2008.
- 9- ممدوح حمزة احمد ناهد عبد الحميد إدارة الخطر والتامين، كلية التجارة، جامعة القاهرة، مصر، 2003.
- 10- مبروك الحسين، المدونة الجزائرية للتأمينات، دار هومة الجزائر، 2010.
- 11- محمد حسن قاسم محاضرات في عقد التامين الدار الجامعية، الكويت، 1999.
- 12- محمد حسن منصور المسؤولية عن حوادث السيارات والتامين الاجباري منها، دار الجامعة الجديدة مصر، 2003.
- 13- مدخل الى أساسيات التامين مؤسسة النقد العربي السعودي، المعهد المالي السعودية، 2016.

❖ الكتب باللغة الفرنسية

- 1- la guide pratique de l'assurance automobile, Direction centrale automobile, La caat .
- 2- POLICE D'ASSURANCE AUTOMOBILE, condition générales d'assurance d'auto, LA CAAR

ثانيا: المذكرات

- 1- بولحية سمية، النظام القانوني لعقد التامين على المركبات في التشريع الجزائري، مذكرة ماجستير، جامعة ام البواقي، كلية الحقوق والعلوم السياسية قسم الحقوق، 2011/210.
- 2- حدباوي اسماء، الحاجة الى النهوض بقطاع التامين وتجاوز المعوقات، مذكرة ماجستير، جامعة المسيلة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية 2012/2011.
- 3- صالحى شهرزاد، نمذجة حوادث تسعير السيارات، مذكرة ماجستير، جامعة سطيف، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2015.
- 4- صندرة لعور، التامين على أخطار المؤسسة مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية 2005/2004.
- 5- محي الدين شبيرة، تامين السيارات بين التسعيرة والتعويضات، مذكرة ماجستير، جامعة قسنطينة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم الاقتصادية، 2005/2004.

ثالثا: القوانين

- 1- الامر رقم 15/74 المؤرخ في 30 جانفي 1974، المتعلق بالزامية التامين على السيارات.
- 2- امرسوم 34/80 المؤرخ في 16 فيفري 1980.
- 3- الامر رقم 58/75 من القانون المدني المؤرخ في 26 سبتمبر 1975
- 4- الأمر رقم 07/95 المتعلق بالتأمينات المؤرخ في 25 جانفي 1995

رابعا: الجرائد الرسمية

- 1- الجريدة لرسومية الجزائرية رقم 13 الصادرة في 8 مارس 1995.

خامسا: مواقع الأنترنت

www.cna.dz

www.saa.dz

www.uar.dz

www.facebook.com/saa.dz/

RAPPORT
ANNUEL

20
17

PARTS DE MARCHÉ PAR COMPAGNIE (EN MILLIONS DA)

Rang	Compagnie	Chiffre d'affaires	Part %			Evolution 16 / 17
			2017	2016	2015	
1	SAA	26 527	21,77%	22,39%	23,15%	-0,62%
2	CAAT	22 813	18,72%	18,87%	17,88%	-0,15%
3	CAAR	14 955	12,27%	12,93%	14,10%	-0,66%
4	CNMA	13 015	10,68%	10,55%	10,52%	0,13%
5	CASH	10 761	8,83%	8,25%	8,41%	0,58%
Total sociétés publiques		88 071	72,27%	72,97%	74,06%	-0,70%
6	CIAR	9 143	7,50%	7,66%	7,64%	-0,16%
7	ALLIANCE	4 302	3,94%	3,82%	3,98%	0,12%
8	SALAMA	4 787	3,93%	4,19%	3,72%	-0,26%
9	2A	3 527	2,89%	2,88%	2,88%	0,01%
10	GAM	3 467	2,85%	2,77%	2,86%	0,08%
11	AXA Dommages	2 932	2,41%	2,16%	2,13%	0,25%
12	TRUST	2 704	2,22%	1,99%	1,77%	0,23%
13	SGCI spécialisée	1 141	0,94%	0,58%	0,52%	0,36%
14	CAGEX spécialisée	816	0,67%	0,57%	0,49%	0,10%
15	MAATEC	470	0,39%	0,42%	0,61%	-0,03%
Total sociétés privées et spécialisées		53 789	27,73%	27,09%	26,60%	0,70%
TOTAUX		121 860				

Source : CNA

PARTS DE MARCHÉ SAA PAR BRANCHE (EN MILLIONS DA)

Branche	SAA		croissance		Secteur		croissance		Part de la SAA	
	2017	2016	Valeur	%	2017	2016	Valeur	%	2017	2016
Automobile	20 005	20 004	-373	-1,88%	65 554	65 350	204	0,31%	30%	31%
IRD	5 994	5 747	243	4,21%	45 689	42 779	2 910	6,80%	13,10%	13,40%
Assurance Agricole	492	749	-257	-34,3%	2 630	3 372	-742	-22,00%	19%	22%
Assurance Transport	405	373	33	8,86%	5 852	6 963	-1 111	-15,96%	7%	5%
Ass. Crédit-Caution	5	2	3	67%	212	142	700	49,58%	0,2%	0,1%
Total ass. Dommages	26 527	26 875	-348	-1,29%	12 837	19 876	1 961	1,50%	21,77%	22,42%
Evolution Hors Auto	6 896	6 871	25	0,36%	56 283	54 526	1 757	3,22%	12,30%	12,60%

En dépit du recul de ses émissions par rapport à 2016 et de la progression des réalisations marché, la SAA a conservé globalement ses parts de marché et demeure le 1er assureur de la place.

1.1. PRIMES ÉMISES

2016	2017	PRÉVISION 2017
26 875 MILLIARDS DA	26 527 MILLIARDS DA	28 174 MILLIARDS DA
TAUX D'ÉVOLUTION	-1,29%	-348 MILLIONS DA
TAUX DE RÉALISATION	94%	-1 647 MILLIONS DA

AUTO

19,6 MILLIARDS DA
-1,86%
2017/2016

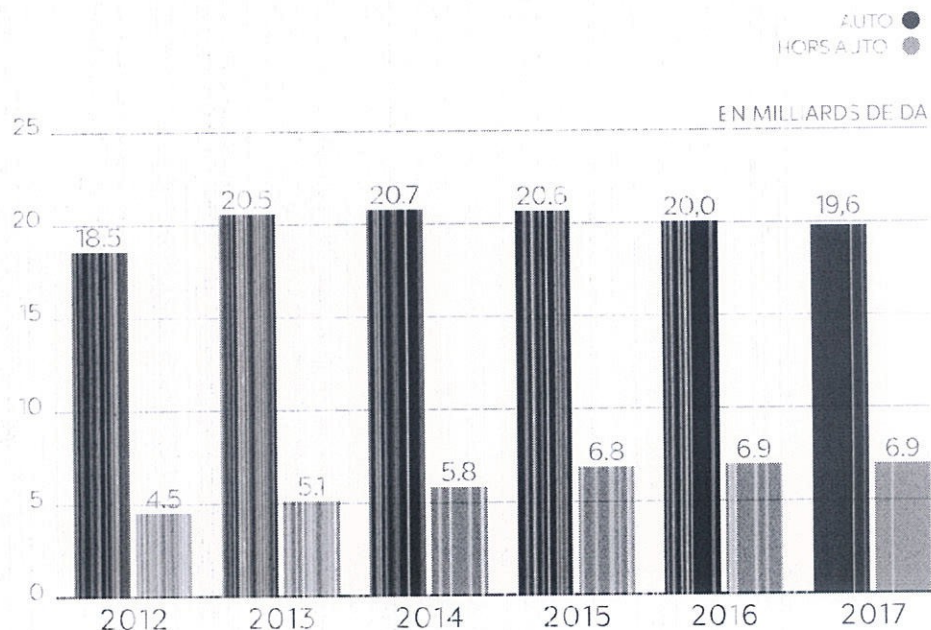
→ -373 MILLIONS DA
PAR RAPPORT
À 2016

HORS AUTO

6,9 MILLIARDS DA
+0,36%
2017/2016

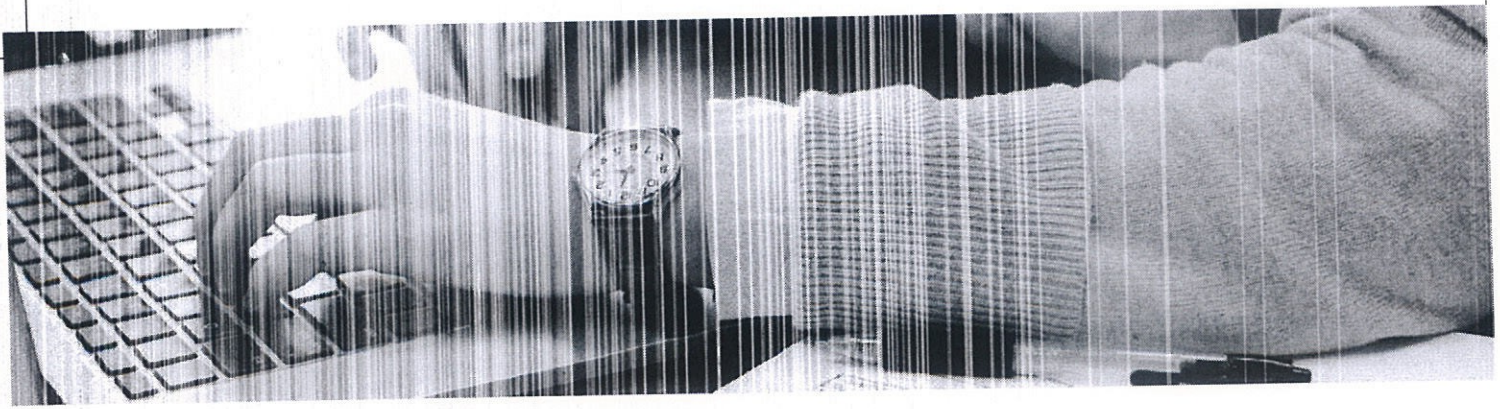
→ +25 MILLIONS DA
APPORT
NOUVEAU

1.2.a. ÉVOLUTION DES ÉMISSIONS 2012-2017 PAR BRANCHE



Les efforts consentis dans la branche auto ont contribué grandement à contenir le niveau de la régression, induite par les effets de la crise (absence de nouvelles immatriculations et propension des ménages à souscrire des garanties limitées) ;

La régression de la branche Auto a été endiguée par la progression enregistrée dans les autres branches, notamment l'Incendie & Risques Divers.



1.8. AMÉLIORATION DE LA DYNAMIQUE COMMERCIALE

01

Lancement à destination du réseau du challenge commercial «SAA CHALLENGE, QUI ATTEINDRA LE SOMMET»

02

Mise en place d'un règlement visant la récompense des meilleurs vendeurs à l'adresse du canal bancassurances.

03

Renforcement des relations avec le réseau de Courtage à travers des rencontres et une écoute attentive.

04

Commercialisation de garanties sous forme de packages (Auto et risques Divers)

05

Une meilleure exploitation des conventions d'assurance par le suivi et l'évaluation.

06

Utilisation des différents canaux et supports publicitaires pour une communication en direction des différents segments de marché

07

Transfert graduel de la gestion des sinistres des agences vers des plateformes dédiées pour permettre aux réseaux de se focaliser sur les missions de développement du portefeuille et d'assistance à la clientèle.

الملخص:

يعتبر قطاع التأمين من اهم القطاعات التي تساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية للدول، حيث يقوم بضخ أموال كثيرة في القطاع الاقتصادي عن طريق شركات التأمين ، هذه الأموال التي تستعمل في إقامة مختلف المشاريع الاقتصادية، فتعتبر الأقساط المقدمة لشركات التأمين من طرف المؤمن لهم عن طريق مختلف صور التأمين هي المصدر الأساسي لتلك الأموال ، و من ابرز صور التأمين التي تقدمها شركات التأمين على السيارات الذي لديه أهمية و دور كبيرين تبرز على الصعيدين الاقتصادي و الاجتماعي، فمن خلال الأرقام الكبيرة لهذا الفرع من التأمينات المتأتية بسبب شساعة الخطيرة الوطنية للسيارات و اجبارية التأمين عليها نستطيع القول ان التأمين على السيارات يعتبر الركيزة الأساسية لشركات التأمين و عليه كان الهدف الرئيسي من دراستنا هو تبيان دور التأمين على السيارات في تفعيل قطاع التأمين بالجزائر من خلال دراسة حالة الشركة الوطنية للتأمين و اسقاط هذه الدراسة على قطاع التأمين في الجزائر.

الكلمات المفتاحية: التأمين شركات التأمين، المؤمن، المؤمن لهم، قطاع التأمين، تأمين السيارات.

Résumé :

Le secteur des assurances est considéré comme un facteur très important dans le développement économique des pays, il participe à injecter le fond dans le secteur économique via les compagnies d'assurances, ce fond s'utilise dans la création des déférents projets économiques, où les sommes versés par les assurés au profit des compagnies d'assurances utilisant plusieurs modes d'assurances sont la source principale du financement, dont lequel, on estime que les assurances d'automobiles est le type le plus rentable sur le plan économique ou social vu les sommes importantes reçues par ce type d'assurance d'après la grandeur du parc national d'automobile d'une part et l'obligation d'assurer les biens d'autre part

A cet effet, on estime que les assurances d'automobiles sont considérées comme un pilier de ces compagnies, or, l'objectif de notre étude est d'exposer le rôle des assurances d'automobiles dans le développement du secteur des assurances en Algérie par l'étude de cas de la Société nationale des Assurances (SAA), et son projection sur le secteur des assurances en Algérie

Mots clé : l'assurance, compagnies d'assurances, les assurés, secteur des assurances, assurances d'automobiles.

تمت بحمد الله